

٢. حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول، ٩٢-٨٤ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله المتن وقال في المتن اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم لمسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا -

[00:00:00](#)

هملنا وصلنا الى قول الشارح ورزقنا. نعم. نعم. قوله ورزقنا هذا الامر الثاني مما يتعلق بتوحيد الربوبية والدليل على ان الله تعالى رزقنا آيات كثيرة من القرآن الكريم. كقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون - [00:00:25](#)

وقال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وفي السماء رزقكم وما توعدون. ما هو الذي نعهد به في السماء؟ هم. وماذا ايضا

الجنة ما توعدون من الجنة لان ما توعدون هذا يكون في بعد بعد البعث وبعد الموت. نعم لان الله عز وجل - [00:01:02](#)

ذكر ان الجنة سقفها عرش الرحمن. فالجنة في السماء في العلو نعم وفي السماء رزقكم وما توعدون اي من النعيم في الجنة. وقوله

تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. والرزاق اسم من - [00:01:21](#)

اسماء الله عز وجل اي كثير الرزق. والمتمين اي القوي. المتانة هي القوة. المتانة هي وقوله تعالى ان الله يرزق من يشاء

بغير حساب الى غير ذلك من الايات. قال والرزق اسم لما يسوقه الله الى الحيوان فيأكله - [00:01:37](#)

الرزق اسم يعم ماء كل ما يسوقه الله كل ما يعطيه الله عز وجل للحيوان والنصيب بالحيوان هنا ماذا؟ كل كائن حي. هم كل كائن حي

يدخل فيه الانسان والحيوان والنبات - [00:01:57](#)

فيقوله قال في القاموس الرزق بالكسر ما ينتفع به كل مرتزق كله مرتزق ارتزق اي اخذ الرزق. العبد مرتزق يلعن كل مرتزق كل ما

ينتفع به كل مرتزق فهو رزقه - [00:02:10](#)

فقول كل ما ينتفع به كل مرتزق هذا يعم كل انواع الرزق. يعم رزق الابدان ورزق القلوب. رزق الابدان والطعام والشراب. رزق القلوب

الايمان. هذا من اعظم الرزق. نعم قال الرزق بالكسر لا ينتفع به كل مرتزق والرزق نوعان. خاص وهذا هو الرزق الحلال للمؤمنين -

[00:02:29](#)

وهذا هو الرزق النافع الذي لا تبعة فيه اذا كان عوننا على طاعة الله. لا تبعت فيه يعني لا لا مسؤولية فيه. التبعة هي معناها ماذا؟

المسؤولية. يعني يسأل العبد عنه يوم القيامة بشرط ماذا؟ بشرط ان يكون عوننا على طاعة الله عز وجل. اما ان كان ليس عوننا على

طاعة الله يؤخذ عليه يحاسب عليه - [00:02:49](#)

نعم هذا معنى قولي اذا كان عوننا على طاعة الله قال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق هذا فيه رد

على الذين يحرمون بعض الحلال - [00:03:10](#)

بداو الورع مثلا. بداوي الورع. نعم. قل يا للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. قل هي هي تعود الى ماذا ايوة. الضمير

الطيبات. يعني قل هي الطيبات للذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:03:24](#)

يعني يتمتعون بالطيبات في الحياة الدنيا لمانا قال خالصة يوم القيامة؟ يعني هذه الطيبات تكون خالصة لهم على اكمل وجه يوم

القيامة في الجنة. يمنع منها الكفار الكفار ليس لهم اي طيبات في الآخرة. ليس لهم - [00:03:41](#)

العذاب. فخالصة يوم القيامة اي للمؤمنين. هم. خالصة يوم القيامة اي للمؤمنين. يعني هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خلاص انتهى الكلام وتكون ايضا خالصة يوم القيامة يكون ايضا ماذا؟ خالصة يوم القيامة. قلنا ما معنى خالصة؟ اي خاصة بهم - [00:03:54](#) خاصة بهم يوم القيامة. تكون خاصة بهم يوم القيامة. وهذه الاية كذلك يستدلوا بها على ماذا؟ على ان الاصل في الاعيان الحلم ان القصة في العين الحلم. وان كل ما ثبت كونه طيبا - [00:04:15](#)

بالعقل فوق حلال. مم. طالما ان الشرع لم ينه عنه. لان الله قال والطيبات من الرزق. وان منهج جمهور اهل العلم. ان الاصل في العيان الحلم لعموم هذه الاية. ان كل ما - [00:04:32](#)

ثبت كل ما ثبت كونه طيبا فالاصل فيه مادة الاصل فيه الحل. نعم لان العقل يثبت حسنا وقبحا للاشياء قبل ورود الشرع فاذا ورد الشرع نعم اثبت الاحكام لما آآ بعد لما عرف بالعقل طيبه وخبثه فجاء الشرع فقال لنا ان الطيبات مباحات - [00:04:42](#) يحل لهم الطيبات وان الخبائث محرمة ويحرم عليهم الخبائث نعم هذا رزق خاص وهو رزق الحلال الممن. الرزق العام قال هو ما به؟ قوام البدن سواء كان حلالا او حرام وسواء كان المرزوق مسلما او كافرا. قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستقرها - [00:05:05](#)

وضع كل في كتاب مبين. ما من دابة في الارض الا على الله على الله يعني الله عز وجل هو الذي اوجب على نفسه رزق كل دابة على الله ان واجب على الله عز وجل والله هو الذي اوجب هذا على نفسه لا احد يوجب شيئا على الله. فيصح ان يقال ان - [00:05:27](#) السارقة نعم رزق بالسرقه. ولكن هذا رزق محرم. مم نعم والرزق لابد ان يأتيك سواء كان من طريق حلال او من طريق حرام. فالسفيه الذي يكتب رزقا من طريق حرام. لماذا؟ لان رزقه لن يزيد بطلبه بالطريق - [00:05:47](#)

لن يزيد الرصد ابدأ بطلب من طريق الحرام لان الرزق مقدر محدد كما ان العمر مقدر محدد. فلن يزد رزقه لطلبه بطريق حرام كما في الحديث الذي روى ابو نعيم في الحجرة وصححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الروح القدس اي جبريل - [00:06:06](#)

نفث في روعي اي القى في نفسي ان لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وتستكمل اجلها فاتقوا الله واجمدوا في الطلب فانما عند الله لا ينال بمعصيته يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول في هذا الحديث ان جبريل نفث في نفسه ان القى في قلبه ان كل نفس لن تموت حتى تستكمل - [00:06:22](#)

اجله وتستوفي رزقها يعني تأخذ رزقها كاملا. نعم. فاذا علمت هذا عليك ان تتقي الله في طلب الرزق وان تطلب بطريق حلال واجمله في ولد ما معنى اجمله في الطلب؟ بحث يعني اطلب الرزق من طريق الحلال. نعم. فان ما عند الله من رزق لا يناله بمعصيته. كيف تعصي الله - [00:06:42](#)

اطلب منه الرزق. كيف اذا اردت ان تأخذ مالا من شخص؟ هل تسيء الي ام تحسن اليه ثم تطلب منه المال؟ ولله المثل الاعلى. نعم فاتقوا الله واجملوا في الطلب. هذا معنى اجملوا - [00:07:02](#)

الطالب هيطلبوا الرزق بطريقة جميلة مباحة. قول هنا ولم يتركنا هملا. قال خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا نعم هذا الامر الثالث والهمل بالتحريك هو السودا المتروك ليلا ونهارا تحريك يعني بالفتح - [00:07:12](#)

فتح الهاء والميم. بالفتح الهاء والميم هو السلى. ما معنى السدى السوده هتمر. نعم. السودا والهمل نفس المعنى. اي بدون قصد بدون حكمة. نعم هو السودا المتروك ليلا ونهارا ولم ولم يرد هذا ولم يرد اللفظ - [00:07:40](#)

هذا لفظ الامل يعني في القرآن الكريم. انما الذي ورد في القرآن الكريم ابحسب الانسان ان يترك سدى. سدى اي بدون ها حكمة يترك هكذا بدون بدون حكمة. وورد في القرآن الكريم افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فالعمل والسودا والعبث بمعنى واحد. مم - [00:07:56](#)

الذي لا يؤمر ولا ينهى امل عبث سدى. متروك لا يؤمر ولا ينهى في شيء يا شيخ. مم. اه ويؤمر وينهى ان هناك مباح طيب ما هو ما معنى ما معنى لا يؤمر ولا ينهى - [00:08:17](#)

لا يؤمر ولا يهني والمباح داخل في الامر والنهي بهذا المعنى. اه. لان المباح انت الله عز وجل ما سكت عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام وما سكت عنه ما سكت عنه الله عنه فهو عفو. مم. فهو ده يبيين لنا المباح - [00:08:36](#)

هذا المباح اللي بنعرفه الا ببيان الله لنا داخله في في التكليف بهذا المعنى. اعتقاده لهذا الشيء هو مباح واجبه. بالضبط. هذا ايضا واجب. هذا المحكمة التكليفية بهذا المعنى. هذا وجه اخر - [00:08:51](#)

الدخول المباح في الاحكام التكليفية نعم والدليل من السمع قال فنام الوسيلة والعبث بمعنى واحد وهو المطروق الذي لا يؤمن ولا ينهى والدليل من سمع ان الله تعالى لم يتركنا سنن هو ما تقدم - [00:09:05](#)

يعني الدليل من السمع اي من النقل من الكتاب والسنة وما تقدم ما فحسبتم انما خلقناكم عبثا ايحسب الانسان ان يترك سدى. ولذلك قال في الاية الثانية وحسبتم انكم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. قال بعدها ماذا؟ فتعالى الله الملك الحق - [00:09:16](#)

يعني لا يمكن ابدأ ان يكون الله عز وجل الذي من اسمائه الملك ومن اوصافه تمام الملك ان يترك الانسان بدون امر ولا نهي. والا ان يكون ملكا. مم. الملك مملوك الدنيا - [00:09:34](#)

اذا لم يكن له امر يطاع نعم ولا هي يترك مكان ناقص الملك كان ملكا في الصورة فقط واذمه الناس. فكيف بالملك الحق سبحانه وتعالى؟ فلذلك ذكر اسم الملك هنا - [00:09:49](#)

قال واما الدليل من العقل فان الله جل وعلا حكيم وقد خلقنا ورزقنا وارسل اليها الرسل وانزل عليهم الكتب واوجب علينا طاعتهم وامرنا بقتال المعاندين ولو لم يكن هناك حساب ولا عقاب ولا ثواب ولا جزاء - [00:10:05](#)

لكان هذا من العبث الذي ينزه الله تعالى عنه. فالله تعالى شرع هذه الامور لمعاد يحاسب عليه الانسان المحسن باحسانه نسيى باساءته فهذا الدليل العقلي يدل على ان الله تعالى لم يتركنا هملا - [00:10:23](#)

وان الجزاء الاخروي تعقبه الحياة الابدية. وهي الحياة الحقيقية تعقبون. تعقوب هي ان تأتي بعده تأتي عقبه تأتي بعده نعم جاء عقب وجاء بعده كما في قوله تعالى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. اي حياء - [00:10:42](#)

لأ. الاخر. قدمت لحياتي اي عملت عملا صالحا في الدنيا لحياتي في الاخرة يعني يا ليتني قدمت عملا صالحا في الدنيا لحياتي الحقيقية في الاخرة. سماها حياة الاخرة يعني. سماها ايه الاخرة حياة. مع ان الدنيا حياة - [00:11:02](#)

ايضا لكنها حياة لكنها حياة الى زوال وانقضاء. الحياة الدنيا تنقضي تزول وتنقضي تنتهي واما حياة البقاء والخلود فهي الحياة في الدار الاخرة اما في عذاب سرمدي اي دائم واما في نعيم دائم نسأل الله الكريم من فضله. الصرماية بيوديها بنفس المعنى -

[00:11:21](#)

نعم. طيب اذا ما خلاصة الدليل العقلي مرة اخرى على ايجاد الامر والنهي. خلاصة الدليل العقلي ان اتقان الخلق يثبت ان الله يتصف بصفة اتقان الخلق اتقان الخلق الحكمة التي تبين انه لا يتركنا عبثا. الحكمة. فاذا اثبت انه حكيم فلا بد ان - [00:11:42](#)

يرسل الرسل ليبيينوا للناس كيف يعبدون لانه لا يمكن للناس ان يستقلوا بعقولهم. تمام. بمعرفة كيفية عبادة الله واذا علم انه ارسل الرسل ليأمر ليأمروا الناس وينهونهم ويبلغوهم عن الله عز وجل. وعلمنا ان في الدنيا - [00:12:08](#)

من المؤمنين من يتبع الرسل ولا يثاب في الدنيا وقد يعذب ويقتل ومن الكفار من يخالف الرسل نعم ويموت ولا يعذب في الدنيا. علم انه لابد ان يكون هناك ماذا؟ يوم الاخر. فذلك اليوم الاخر ثابت بدلالة النقل والعقل. والدلالة - [00:12:24](#)

العقل ايضا موجودة في القرآن في اثبات اليوم الاخر كقوله تعالى مثلا ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء ايهاهم ومماتهم ساء ما يحكمون. يعني لو ظنوا اننا سنجعل موتهم كحياتهم لانهم ما اسيبوا في الدنيا ما

اصيب المؤمن في الدنيا. وما عذب العاصي في الدنيا - [00:12:43](#)

فوجب ان يكون هناك حياة اخرى يثاب فيها الطائر ويعذب فيها العصر ويعاقب فيها العصر. ولذلك قال ساء ما يحكمون. الذي ينسب الله عز وجل الى هذا فهو نفى عن الله عز وجل الحكمة. نعم انا ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ان

نجعل المتقين كالفجار. فهذا دليل اخر - [00:13:03](#)

يدل على وجوب ان يكون لك يوم اخر للبعث يعني قوله بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. هذا دليل على ان الله تعالى لم يتركنا هملا. والمراد بالرسول ومحمد صلى الله عليه وسلم. والمراد بقول المصلي في ارسل - [00:13:23](#) بين اي معشر الامة المعشر الجماعة يعني جماعة الامة وقد جاء في القرآن الكريم اية عظيمة تبين الغاية من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع - [00:13:50](#)

باذن الله باذن الله يعني الله عز وجل طيب الاذن هنا هل هو اذن شرعي؟ ام اذن كوني طيب الاذن قد يأتي اذنا شرعيا كالارادة والامر نعم والقضاء والحكم كل هذا يأتي في القرآن اثنى عشر لفظا وكلام ابن القيم في الشفاء العليا تأتي معنا بمعنى - [00:14:06](#) الكون وبمعنى بمعنى الشرع. نعم. طيب فهنا الاذن قال تعالى وما ارسلنا من الرسول الا ليطاع. يعني ما ارسل الله رسولا الا ليطاع الا ليطاع. من يطيع هذا الرسول؟ يطيع ماذا - [00:14:38](#)

باذن الله. اي باذن الله كونا وبازن الله شرعا الاذن قد ينفرد كونيا وقد ينفرد شرعيا وقد يجتمع فيه الامران. يعني الله عز وجل هو الذي اذن في تشريع ما شرع - [00:14:54](#)

شرعي يعني هو الذي احل الحلال وحرم الحرام هذا ابني شرعي هو الذي اذن في ايمان من امن وفي كفر من كفر ماذا اذن ماذا؟ اذن كوني. فاذن هنا تشمل كما قال آ اخونا تشمل اذنين الكوني والشرعي - [00:15:10](#)

نعم طيب وما ارسلنا من الرسول الا ينفع باذن الله. ايضا قوله باذن الله فيه دلالة اخرى وهو ان الذي يطيع الرسول لا يمكن ان يطيعه الا بتوفيق الله له. ان الانسان لابد ان يطلب - [00:15:26](#)

التوفيق من الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين بالله عز وجل على الهداية هداية التوفيق والالهام. قال فالغاية من ارسال الرسل طاعتهم واتباعهم فيما جاءوا عن الله تعالى - [00:15:40](#)

واما الحكمة من ارسال الرسل فهي هداية البشرية الى الصراط المستقيم وبيان عبادة الله تعالى على الوجه المرضي. لان العقل البشري لا يستقل بمعرفة ذلك وهذي مسألة مهمة العقل البشري - [00:15:52](#)

لا يستقل بمعرفة ذلك. ماذا لن تعود على ماذا نعم كيفية عبادة اللوا بيان عبادة الله؟ ها؟ كما قال بعض اهل العلم لو لم يرسل له الرسل لم يهتدي الى عبادته الا الاذكيا - [00:16:08](#)

نعم والتلقي لا يمكن عن الله تعالى الا بواسطة الرسل. فالرسل واسطة بين الله تعالى وبين الخلق والرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يشرع للامة تشريع الله تعالى ان الحكم الا لله - [00:16:22](#)

بل تشريع الرسول هو مع تشريع الله تعالى لانه من تشريع انا الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. هم. نعم. مثله ماذا معه لم يقل مثله بعده ومثله معهم. فلذلك عندما يقال مثلا ان الحاكم يحكم اولا بما في كتاب الله - [00:16:36](#)

ثم بما في سنة الرسول هذا الكلام فيه نظر. بل يقول يحكم بالكتاب والسنة مع لان السنة مبينا للقرآن مبينا للقرآن نعم ثم بين المصنف رحمه الله مآل الطائعين والعصاة - [00:16:57](#)

قال فمن اطاعه من ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار مآله او مآل اي نهاية. المآل هو نهاية بين مصنف مآل الطائعين اي نهاية الطائعين. ما يؤول اليه الامر ما ينتهي اليه - [00:17:11](#)

وهذا دل عليه القرآن الكريم في ايات كثيرة نعم ويطع الرسول فقد اطاع. من يطع الله والرسول يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعصي الله ورسوله وتعدى حدوده يدخله نارا خالدة فيها - [00:17:33](#)

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي قالوا يا رسول الله من اباى من يرفض؟ من يرفض دخول الجنة تعجبوا من هذا. قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد اباى - [00:17:53](#)

والذي يدعي انه يريد الجنة ثم يعصي النبي عليه الصلاة والسلام دعواه كاذبة. بل نقول انت تأبى دخول الجنة لانك لو اردت دخولها ولو حرصت على ذلك لاتبعت النبي عليه الصلاة والسلام تعصي الرسول وانت تزعم حبه. ذاك العامري في القياس شنيع - [00:18:07](#)

لو كان حبك صادقا لاطعته. ان المحب لمن يحب مطيع قال والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى

فرعون رسولا الدليل على ماذا الدليل على بعثة الرسل على بعث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:26](#)

فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا. اخذا شديدا نعم هذا دليل على المسألة الاخيرة وهي قول بل ارسل الينا رسولا. والخطاب في

قوله انا ارسلنا اليكم لكفار قريش. والمراد سائر الناس. مش هيغصون الشاهد - [00:18:44](#)

جيد. من يجيب هنا يقول كيف يكون الرسول شاهدا عليكم يعود الى الجنوب كله بسرعة. ماذا ايضا زيد يوم القيامة ان يوم القيامة

الله عز وجل يسأل الرسل طيب الله عز وجل يريد الرسل - [00:19:00](#)

ويقول ماذا اجبتكم؟ قالوا العلم لنا انك انت علام الغيوب. ماذا اوجبت والله يسأل للرسل ماذا وجدتم الرسل يقولون لا علم لنا انك انت

تعلم المغيب. وفي موضع اخر يشهد الرسل على اقوامهم كما في حدس وداع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:25](#)

اه قال لهم اللهم بلغت؟ قالوا نعم؟ قال اللهم فاشهد. اللهم فاشهد. نعم فالرسل يشهدون على اقوامهم يوم القيامة انهم بلغوهم نعم

قال والدليل قوله تعالى انا ارسلنا انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون رسولا فاخذناه

اخذا وبيلا. هذا دليل على المسألة الاخيرة وهي - [00:19:45](#)

يوجد ارسل الينا رسولا انا ارسلنا اليكم رسولا لكفار قريش والمراد سائر الناس. المراد سائر الناس يعني باقي الناس ليس قفار قريش

فقط رسولا شاهدا عليكم يعني شاهدا على اعمالكم كما في قوله تعالى ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس -

[00:20:07](#)

وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فهذه الامة امة شاهدة على سائر الامم. تشهد على ماذا؟ تشهد ان الرسل السابقين بلغوا

والنبي عليه الصلاة والسلام يشهد على هذه الامة انه بلغها. نعم - [00:20:23](#)

هذا معنى قوله تعالى ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. كما ارسلنا الى فرعون رسولا وموسى عليه السلام.

وعدم تعيينه لعدم دخول في التشبيه. او لانه معلوم غني عن البيان - [00:20:40](#)

يعني بيقول لك احتمالية لعدم تسميته عدم تعييني انا ارسلنا اليكم رسولا كما ارسلنا الى فرعون رسولا. هذا الرسول هو من؟ هو

موسى. لماذا لم يذكره؟ اما لانه معلوم؟ معلوم ان الرسول الذي ارسل فرعون وموسى - [00:20:56](#)

واما العالم الدخول في التشبيه. انما العالم الدخولي في التشبيه. يعني هل المراد تشبيه موسى بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ اول

المراد تشبيه الارسال بالارسال المرتش به الارسال بالارسال. ارسال الانبياء الى فرعون كارسال محمد عليه الصلاة والسلام الى الى

قريش - [00:21:11](#)

فلا حاجة الى ذكر من هو هذا ورسوله. هذا المعنى قوله لعدم دخوله في التشبيه نعم لا حاجة الى ذكرى اذا كان ليس المراد تعيينه

ليس مقصودا وانما المراد ما لا تشبيه بلسان الله عز وجل لموسى الى قومه - [00:21:29](#)

او تشبيه رسالة النبي عليه الصلاة والسلام بارسال موسى الى قومه. فلا حاجة الى ماذا؟ لذكر النبي عليه الصلاة والسلام موسى يعني.

لانه ليس داخلا في التشبيه هذا معنى الكلام - [00:21:44](#)

قال والمقصود من هذه الاية والله اعلم. تذكير هذه الامة بهذه النعمة العظيمة. وهي ارسال هذا النبي الكريم وتحذيرها وتحذيرها من

ان تفعل مثل ما فعل قوم نوح ويصيب ما اصابهم - [00:21:54](#)

والمعنى ان الله جل وعلا ارسل اليكم رسولا كما ارسل فرعون رسولا وتحذير من ينتفع لمثل ما فعل قوم فرعون فيصيب ما اصابهم.

والمعنى ان الله جل وعلا ارسل اليكم رسولا كما ارسل فرعون رسولا. فانظروا ماذا كان موقف فرعون - [00:22:15](#)

وقومه من الرسول. كيف كان موقف فرعون وقومه من الرسول لان سنة الله واحدة لا تتغير ولا تتبدل. قال تعالى فعصى فرعون

الرسول فاخذ له اخذا وبيلا. قال واصل الوبيل في اللغة الثقيل الشديد. كما - [00:22:32](#)

ابن عباس تقول العرب وطعام وبيب اي ثقيل رديء العقبي. والكلأ هو الحشيش النبات وبين يعني سيء جدا لو اكلته الماشية ممكن

تموت يضر نعم وطعام وبل نفس الشيء. طعام فاسد لو اكلته قد تموت او تمرض. اي ثقيل لرديء العقبة. رديء العقبة - [00:22:52](#)

مضيق عكس جيد. والعقبة العاقبة نهاية. يعني عاقبته عاقبة ماذا؟ سيئة يضرك والطعام الذي يستمرأة تهضمه المعدة براحة وفي

وقت قصير التمرة نقول هنيئا مريئا الطعام الذي يستبرأ يعني الذي يؤكل يؤكل بسهولة. وينتفع به الانسان. الطعام الذي يستمرأة -

[00:23:17](#)

تهضمه المعدة المعدة البطن تهضمه بسرعة براحة وفي وقت قصير اما اذا كان الطعام لا يستمرأ فان المعدة لا تهضمه بسهولة وتحتاج الى وقت اطول وقد يكون لها عواقب وخيمة - [00:23:42](#)

وفيما يعني ضارة. نفس معنى وبيلة. وبين قال ابن مسعود الحق ثقيل مرن والباطل خفيف وبى. يعني عاقبته وخيمة اما الحق فانه

وان كان الانسان يحسب انه ثقيل عليه فهو مري خفيف. يعني الحق ثقيل؟ يرحمك الله. الحق ثقيل في الظاهر - [00:23:58](#)

الظاهر ما لك؟ فقير. نعم. لا يحب الانسان ان يسمع آآ النصيحة مثلا الا من رحم الله. ولكنه مان في الظاهر ثقيل لكنه في الحقيقة مري

مري يعني مري من الطعام المريع. هنيئا مريئا. يعني سهل الهضم. ينتفع الانسان به. ينتفع الانسان به. اما الباطل - [00:24:31](#)

خفيف لماذا خفيف؟ الانسان يعني يحب ان يحب ان يذبح بالباطل مثلا. لكنه عاقبته كما نقول حفت لهذا معنى قول النبي عليه الصلاة

والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات - [00:24:51](#)

الجنة نعم الاعمال التي تؤدي الى دخول الجنة اعمال قد يكون فيها صعوبة على النفس. نعم. والاعمال التي تؤدي الى دخول النار قد

تكون محبة الى النفس. وحفت النار بالشهوات - [00:25:07](#)

نعم اما الحق فانه ان كان الانسان يحسب انه ثقيل يحسب انه ثقيل عليه فهو مري خفيف عاقبته حميدة والله تعالى اخذ فرعون

وقال يا شيخ انا ممكن ازن والله تعالى اخذ فرعون اخذا شديدا. نعم؟ يأخذ معك هذا كله - [00:25:18](#)

كلهم العشرة ونص ان شاء الله. نعم فانه وان كان الانسان يحسب انه ثقيل عليه وهو مليء خفيف عاقبته حميدة. فالله تعالى اخذ

فرعون اخذا شديدا مهلكا وعاقبته وخيمة. وذلك باغراقه وجنوده في البحر فلم فلم يفلت منهم احد - [00:25:46](#)

ثم بعد ذلك في عذاب البرزخ الى يوم القيامة ثم عذاب النار. عياذا بالله تعالى. قال تعالى انهم يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم

الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. هذه الاية فيها دليل على على ماذا اخينا - [00:26:24](#)

الدلالة هنا عذاب القبر في الاية؟ النار يعرضون النار يعرضون عليه. اول ما يموتون يعرضون على النار في القبر غدوا وعشيا صباحا

ومساء. نعم. ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. في هذه الاية من الايات الصريحة في اثبات عذاب القبر - [00:26:41](#)

وهي تتكلم عن ال فرعون وغيره من الكفار. نعم قال المصنف في المتن الثانية والمسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك به ان يشرك

معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل والدليل - [00:27:06](#)

وتعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا الشارع الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لملك لا ملك مقرب ولا

نبي مرسل هذه المسألة الثانية. وهي توحيد اللوهية. المسألة الاولى كان التوحيد - [00:27:20](#)

الله خلقتي ورزقني ولم يتركني عملا وارسلني الينا رسلا هذه توحيد اللوهية. والمعنى ان الله عز وجل يوجب على المكلفين للعبادة

المستحق للعبادة وحده لا شريك له لانه عز وجل هو الخالق الرازق - [00:27:36](#)

له الملك والامر. فلا يرضى ان يشرك معه احد مهما بلغ هذا الشخص من الطهارة والعلو والرفعة. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. الرفعة

اي علو القدر المقصود بالرفعة قلنا الارتفاع. الارتفاع في المنزلة يعني. ارتفاع في المنزلة. مهما بلغ قدره عند الله عز وجل ليرضى الله

عز وجل ان يشرك به - [00:27:53](#)

معه احد من خلقه نعم واذا كان الله تعالى لا يرضى ان يشرك معه ملك لا ملك مقرب وهم مقربون الى الله تعالى ولا نبي مرسل وقد

اصطفاهم الله تعالى - [00:28:18](#)

ان غيرهم من الخليقة من باب اولى. يعني اذا كان الملائكة والرسل لا يجوز ان يعبدوا مع الله او ان يشرك بهم مع الله عز وجل. فكيف

بمن دونهم؟ لان العبادة لا تصلح الا لله تعالى. وصفوة لغير الله ظلم. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم - [00:28:35](#)

والله جل وعا لا يقبل عباده الكفر وانما يرضى لهم الاسلام نعم! يرضى شرعا ام كونك عاملة انها راضية كفر كونا الله راضيا بكفر كونا

وراضيا بكفر كوني لكن شرعا لا يرضى الا ما يحبه سبحانه وتعالى. ورضيت لكم الاسلام ديننا. قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر -

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. المساجد جمع مسجد. وهو كل موضع بني للصلاة والعبادة وذكر الله تعالى والدليل على هذا المعنى قول النبي عليه الصلاة والسلام في قصة الاعرابي الذي بان في المسجد - [00:29:17](#)

ان هذا المسجد لا يصلح لشيء من ذلك انما بني لذكر الله تعالى وللصلاة وهذه وظيفة المساجد وهذه الاضافة في الاية اضافة تشريف وتخصيص. وان المساجد لله. فيكون المعنى على التخصيص انكم اذا دخلتم المساجد للعبادة فلا تدعوا فيها مع الله احدا لانها بيوت الله. فكيف تدخل بيته - [00:29:35](#)

وتدعو معه غيره هذا التفسير الاول والتفسير الاخر ان المساجد معناها ماذا اعضاء السجود. اعضاء السجود. اعضاء السجود السبعة يعني اعضاءك هي منكم لله. هم. فلا تدعوا مع الله احدا. يعني كيف تستخدم اعضاءك - [00:29:59](#)

التي خلقها الله لك في عبادة غيره نعم المساجد هي اعضاء السنود ده كان التفسيرين الصحيح. هم. التفسير الذي ذكر المصلي فهو الاشهر فلا تدعو مع الله احدا. قال احدا نكرة والنكرة في سياق النفي تفيد ماذا - [00:30:18](#)

العموم اي فلا تدعو مع الله احدا كائنا من كان لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلنا نعم وما دون ذلك من باب اولي كما تقدم. جيد. من باب اولي يعني نقول اذا كان هذا لا يجوز فاولي من هذا - [00:30:35](#)

هذا تعبير معناه ان اذا كان دعاء الانبياء لا يجوز اولي من ذلك حقي من ذلك ان دعاء من دونهم لا يجوز. هذا يسمى قياس الاولى ها؟ قياس الاولى. من باب اولي بغيره لا يجوز - [00:30:50](#)

يعني لا يجوز دعاء غير الانبياء من باب اولي لان الانبياء اذا كانوا افضل من الاولياء ولا يجوز على الانبياء. فالاولياء كذلك احق الا يدعوا من دون الله. امتى التعبير يعني؟ نعم - [00:31:06](#)

قول المصنف السادس ان من طاعة الرسول وحد الله لا يجوز له موالاته. من حاد الله ورسوله. اذا المسألة الاولى في توحيد الربوبية والثانية في اللوهمية والثالثة فيه البراءة من الشرك والمشركين. هذه المسألة الثالثة - [00:31:22](#)

موضوع الولاء والبراء والولاء مصدر ولي بمعنى قرب ودنا منه. والمراد به هنا القرب من المسلمين بمودتهم واعانتهم ومناصرتهم على اعدائهم والسكنى معه كل مأخوذ من الفعل ماذا؟ وليا معنى قرب - [00:31:39](#)

ولي يلي بمعنى اصبح قريبا منه يعني. نعم. هذا المعنى اللغوي. المربي هنا ماذا؟ القرب من المسلمين بمودة ومحبتهم. واعانتهم مساعدتهم ونصرهم على اعدائهم والسكنى معه الا يسكن في بلاد الكفار - [00:32:00](#)

والبراء مصدر بريئة اذا تخلص وبرئ اذا تنزه وتباعد وبني اذا قطع. كل هذه معاني في اللغة وقريبة من المعنى الاصطلاحي لان المسلم عندما يتبرأ من المشركين يتخلص منهم وعندما يتبرأ منهم يتعد عنهم - [00:32:17](#)

نعم وعندما يتبرأ منهم يقطع. يقطع علاقته به. يقطع المحبة بينه وبينهم. لان البرية تاعت المعنى قطع قطع والمرض هنا قطع الصلة مع الكفار فلا يحبهم ولا يناصرهم ولا يقيموا في ديارهم الا لضرورة - [00:32:35](#)

نعم وضابط الضرورة قد يأتي الكلام يعني بعد ذلك في شرح ده وقد الاسلام ومعنى كلام الشيخ ان من اطاع الرسول فيما امر واجتنب ما عنه نهى وزجر وحد الله سبحانه فهذه هي العقيدة الاسلامية ومن اصول هذه العقيدة - [00:32:50](#)

اني والي اهلها ويغض اهل الشرك ويعاديهم. قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معهم اذ قالوا لقوم انا مرآة منكم براءة جمع بريء. واما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ. حتى تؤمنوا بالله وحده. يعني هذه - [00:33:11](#)

سورة البراءة. سورة البراءة ان تتبرأ من المشركين. نعم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه من الموحدين. اذ قالوا لقوم ان براء منكم. فالبراءة من المشركين لابد ان يصرح بها. ان تظهر - [00:33:31](#)

الى ان تخفى ان تظهر عند القدرة على ذلك. هم. انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله فكفروا بهم كفرنا بكم. يعني صرحوا بالبراءة منهم وبالكفر منهم. وصرحوا كذلك باظهار العداوة. وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء - [00:33:48](#)

ابدا نعم ليس الوقت المعين حتى تؤمنوا بالله وحده. فغاية انتهاء العداوة والبغضاء هي ايمانكم بالله. حتى تؤمنوا بالله وحده وعن ابن مسعود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. العرى جمع عروة وعروة الشيء ما يتمسك به. هذه تسمى عروة. هذه تسمى عروة - [00:34:07](#)

كل شيء تمسكه يسمع كعروة الكوب. نعم هذا عضو مثلا. قل لي ما شئت يتمسك به يسمى عضوة فنقول اوثق يعني اقوى اقوى شيء او اقوى شيء تتمسك به من اعمال الايمان الحب في الله والبغض في الله - [00:34:30](#)

هذا معنى الحديث. يعني الايمان له اعمال كثيرة من اقوى هذه الاعمال التي تتمسك بها وتثبت على ايمانك هو ماذا؟ الحب في الله. ان تحب الشخص لا تحبه الا الله - [00:34:46](#)

ليس لمصلحة شخصية او دنيوية او هوى او ميل وان تبغضه في الله وتحبوا في الله حتى ان لم يحسن اليك ان كان مؤمنا وتبغضه في الله حتى ان احسن اليك ان كان فاسقا او كافرا - [00:35:01](#)

الحب في الله والموالاة في الله والمعاناة في الله من مقتضيات ملة ابراهيم عليه السلام. لوازم يعني يلزم من ملة ابراهيم انا لازم يلزم من ملة ابراهيم وهي التوحيد ان يحب اهل التوحيد - [00:35:16](#)

وان يبغض اهل الشرك. هذا لازم من لوازم التوحيد. ومن لوازم دين محمد. اللوازم والمرتبطات نفس المعنى وقلنا اللازم هو دلالة اللزوم هي دلالة اللفظ على شيء خارج عنه لازم له - [00:35:31](#)

كما نقول النار الاحراق من لوازم النار. هل الاحراق هو النار؟ او الحرارة هي النار؟ ليست هي النار الحراقة قد توجد في النار وقد توجد في الشمس وقد توجد في الكهرباء - [00:35:46](#)

لازم من لوازم النار ليست هي النار لأ هي خارجة عن النار ولكن يلزم من وجود النار وجود الحرارة. مم. اذا وجدت النار بدون حرارة انه لا يوجد النار اصلا - [00:35:58](#)

ولا حاجة ان نقول من لوازم المقتضيات نعم. وقلنا اذا انتفع اللازم لا اذا الدفن لازم انتفى الملزم اللي انتفى اللازم ينتفى الملزون الا الوهم لا مانع او فقد شرط - [00:36:10](#)

مسألة اخرى لما نقول مثلا قد يوجد مانع على كوني ان الله عز وجل ادخل ابراهيم النار فلن تحرقه. ما انت لازم اللوازم النار للاحراق. نعم. لوجود مانع هو ارادة الله عز وجل هنا - [00:36:30](#)

نعم كذلك نقول مثلا من لوازم الكفر بالطاغوت كما سنتكلم في هذا ان شاء الله في نواقض الاسلام. من لوازم الكفر بالطاغوت ان تكفر عامل الطاغوت ان تكفر عابر الطاغوت. لكن هذا اللازم قد ينتفى - [00:36:43](#)

اذا فقد شرطا من شروط التكفير او وجد مالا مواليد التكفير كأن يكون عابد الطاغوت هذا مثلا حديث عادل بإسلامه. هو لا يعلم ان دعاء غير لا شرك مثلا. ففي هذه الحالة لا يكفر - [00:36:58](#)

يعظم بجعله مثلا لكن هذه المسألة مسألة اللازم وهذه مسألة مهمة. ان تعرف ان من مقتضيات ملة ابراهيم ماذا فلازم باللوازم المقتضيات ملة ابراهيم من لوازم ذلك بغض المشركين والحب في الله والبغض في الله. ومن لوازم دين محمد صلى الله عليه وسلم.

والدليل على هذا اي على الثاني - [00:37:08](#)

قول الله تعالى كما ذكر المصنف لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله من حد الله ايمن حارب الله من كفر بالله. حادة حارب ابغض كفر - [00:37:32](#)

نعم لا تجدوا قوما فلا تجدوا قوما نكرة في سياق ماذا؟ في سياق النفي فيعم ماذا؟ يعم كل اقوال لا يمكن ان تجد احدا يحب من حاد الله ورسوله. والمحبة هنا المقصود به ماذا؟ يستثنى منها المحبة الطبيعية. المحبة الطبيعية ليست داخلية في هذا.

المحبة الطبيعية يعني - [00:37:50](#)

محبة الانسان لابيه الكافر وامه الكافرة او زوجته الكتابية. هذه محبة طبيعية لا يلام عليها. محبة طبيعية فطرية لا لا يلام عليه. ولا تتعارض المحبة الطبيعية البغض الديني فهو يبغضه لما عليه من الكفر. وقد يحب محبة طبيعية لما بينه من القرابة. لما بينه وبينه من

القراة. بشرط الا تؤدي هذه المحبة الطبيعية الى الوقوع - [00:38:15](#)

محرم معه الا يأمره مثلا بالاسلام او يخاف ان ان يدعو للاسلام بسبب هذه المحبة الطبيعية هكذا يكون قد دخل في محرم. ومعنى قول المؤلف رحمه الله ولا يجوز له موالاة من حاج الله ورسوله اي عاد الله ورسوله. فالمحاد المعاد البغض. هذا معنى المحدد. واصل

المحدد في اللغة ان تكون في جانب هو الشخص الذي تعاديه - [00:38:37](#)

في جانب اخر ولا ريب ان من لم يطع الله ورسوله فانه يصدق عليه انه محاد لله ورسوله يعني الذي الذي لا يطيع الله ورسوله. هو

في حد في جانب - [00:39:01](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم في جانبه. نعم كانه بتصرفه هذا في صار في جانب والله سبحانه وتعالى ورسوله في جانب اخر قال

والموالاة معناها المصادقة والمودة والمحبة والمودة والمحبة نفس المعنى وهي تشعر بالقرب والدنو من الشيء كما تقدم - [00:39:14](#)

طيب قال في المتن ولو كان اقرب قريب. يعني ان من اطاع الله ورسوله وحده لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان

اقرب قريب. اي الوالد والولد - [00:39:30](#)

لانهما اقرب قريب للانسان. اما اما الاصل والوالد واما الفرع والولد. ثم يأتي بعد هذا الاخوان هم الاعوان ثم بعد هذا تأتي بقية ايه

القراة؟ هم. ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. لكن في باب الموالاة وفي باب المعادة لا - [00:39:44](#)

للسبب فاخوك في العقيدة واخوك الحقيقي. وعدوك الحقيقي هو عدوك في العقيدة. فاخوك الحق هو اخوك في العقيدة. ولو كان في

اقصى الدنيا في ابعد مكان في الدنيا. وعدوك الحق هو عدوك في العقيدة ولو كان اقرب قريب. اذ ليس هناك اعتبار للانساب في

ميزان الاسلام - [00:40:04](#)

ليس هناك اعتبار للانساب. كما قال بعض المفسرين كلمة جميلة في هذا. يقول ان العقيدة ان العقيدة الاسلامية الرابطة بين الناس هي

رابطة علوية علوية. مم. من الله عز وجل وهي رابطة الايمان - [00:40:27](#)

والعقائد البشرية جعلت الرابطة رابطة حيوانية طينية رابطة القطيع نعم اما انهم ولدوا في نفس البلد نفس اللون او اه يعني لا

يتحدثون نفس اللغة او يعيشون في نفس المكان. هذه الرابطة تربط الحيوانات. الحيوانات يعيشها البقر مع البقر والحمير مع الحمير.

الاجناس المتشابهة تتشابه مع بعضها. هذه الرابطة - [00:40:47](#)

الحيوانات. اما الرابطة الايمانية فقد خرجت بالانسان عن هذه الرابطة الطينية الارضية الى رابطة العلوية سماوية وهي رابطة العقيدة.

نعم. لا لا تبالي ولا بلون ولا بلغة نعم انما هي رابطة تربط الناس جميعا برباط علوي هو رباط العقيدة. نعم قال - [00:41:13](#)

اه لكن في باب الموالاة والمعادة لا قيمة للنسب فاخوك في العقيدة هو اخوك الحقيقي وعدوك الحقيقي هو عدوك في العقيدة.

فاخوك الحق هو اخوك في العقيدة كما فعل اه مصعب بن عمير - [00:41:32](#)

مع اخيه عزيز لما اسر في بدر قال لمن اسره من الصحابة اشد يدك عليه فان امه ذات مال يعني اخوه كاسر اسر في بدء اخو

مصعب وقال لمن اسره اظنه عبدالرحمن بن عوف نسيت من اسره؟ قال اسجد اليك علي يعني لا تتركه فان امة ذات باب يعني امه

ستدفع كثيرا. فقال له اهادي وصيتك بي ولا - [00:41:50](#)

اخوك يعني انا اخوكم هذا كيف توصي بي هكذا؟ قال انه اخي دونك. انه اي هذا الصحابي اخي دونك. انت لست باخيك. انك كافر؟

نعم. فقال تعالى لا تجدوا قال ولو كان اقرب قريب. اذ ليس هناك اعتبارا للانساب في ميزان الاسلام انما الاعتبار بيد العقيدة. ولهذا اكد

الله تعالى هذا المعنى. وضرب الامثلة ببعض القراة - [00:42:14](#)

ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او خالهم او اخوانهم وعشيرتهم. لا تنجوا قوما والفعل لا تجد بضم دال وان كانت مضمومة فهذا نفي

ويقول علماء البلاغة ان النفي ابلغ من النهي. لان النهي متعلق بالمستقبل والنفي متعلق بالماضي والمستقبل. فيكون المعنى لا تجد في

اي وقت من - [00:42:35](#)

اوقات قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله. يعني لماذا جاء بصيغة النفي؟ والمقصود النهي؟ نعم. كان يمكن

ان نقول مثلا كات واد بالله من حاد الله ورسوله. فالنهي هذا في المستقبل - [00:42:55](#)

اما عندما يقول لا تجد يعني في الواقع لن تجد ابدًا ليس الان وليس في الماضي وليس في المستقبل قوما ايمانهم صحيح ويودوني من حد الله ورسوله. فهذا فيه دليل على ماذا؟ دليل ان - [00:43:09](#)

محبة الكفار تلاف الايمان. وان نصرته وتوليهم يلافي الايمان. وهذا المعنى جاء في آيات اخرى في القرآن لقوله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء - [00:43:23](#)

في هذه الآية فهذا فيه دليل ان تولي الكفار دليل على انتفاء الايمان الباطن. لان هناك ترابط بين الظاهر والباطن. لما تولاه ولاية الظاهرة بنصرتهم ولاية باطلة بمحبتهم. دل هذا على انتفاء - [00:43:36](#)

الايمان من قلبه. دل هذا على انتفاء الايمان من قلبه. نعم. يودون من حد الله ورسوله. معنى يودون وبعد يؤمنون بالله لا تجدوا قاما يؤمنون بالله اي يؤمنون الايمان الصحيح الذي يتوافق فيه الظاهر مع الباطن - [00:43:50](#)

وهذا يفيد ان المعيار الصحيح لمعانة الكفار هو الايمان بالله واليوم الآخر يعني الدليل الذي يدلك على موالة الكفار هو الايمان بالله واليوم الآخر وهذا يوجب على الانسان ان يتفقد ايمانه. تفقد شيئا بحث عنه - [00:44:07](#)

وقتا بعد وقت لقلت فقدت اخي اي زرت وقتا بعد وقت دائما ينظر في قلبه هل هو يحبه الكفار هل يميل اليهم؟ هل يستحسن افعالهم ان حصل عنده ميل او ركون - [00:44:23](#)

اطمئنان لمن حاد الله ورسوله فعليه ان يراجع نفسه ويتأمل في ايمانه. لان موالاتهم قد تكون دليلا على فقد الايمان بالكلية والموالية دي الدرجات نعم وقد نتكلم عن هذا ايضا بالتفصيل في النواقد الاسلام - [00:44:36](#)

وتأمل في ايمانه لا نم ولا تاب قد تكون دليلا على فقد الايمان بالكلية. هناك موالة مكفرة وهناك موالة ليست مكفرة او على ضعفه على حسب ما يقوم بالقلب. وعلى اي حال فموالاتهم امرها خطير. لان الله عز وجل نفى اجتماع الايمان مع مواداتهم - [00:44:53](#)

سبحانه لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. قال شيخ الاسلام فاخبر عز وجل انك لا تجد مؤمنا يواد محادين لله ورسوله فان نفس الايمان ينافي موادته - [00:45:11](#)

كمان في احد الموضوعين الآخر فاذا وجد الايمان انتفى ضده وهو موالة اعداء الله فاذا كان الرجل يوالي اعداء الله بقلبه كان ذلك دليلا على ان قلبه ليس فيه الايمان الواجب. كلام واضح. اذا كان الرجل يوالي اعداء الله بقلبه - [00:45:28](#)

وكذلك بفعله كما سيأتي معنا في الاسلام. لو انه ادعى انه يحب الله ورسوله. وادعى انه يبغض الكفار. ثم هو يقاتل معهم ضد المسلمين. فعل هذا دليل على انتفاء الايمان من قلبه لانه يستحيل الانسان ان يجتمع - [00:45:44](#)

نصرة الكفار الظاهرة مع الايمان في قلبه. نعم. قال الشيخ السعدي من يزعم انه يؤمن بالله واليوم الآخر ومع ذلك مواد محب لاعداء محب لمن نمل الايمان وراء ظهره ترك الايمان وكفر فان هذا الايمان زعمي. يدعو يدعي لا حقيقة له فان كل امر لابد له - [00:45:59](#)

برهان اي دليل يصدقه. فمجرد الدعوة لا تفيد شيئا. ولا يصدق ولا يصدق صاحبه. صاحبها يصدق صاحب الدعوة اذا لم يأتي بدليل عليها. نعم. ولذلك كما يقول ابن القيم في بعض المواضع يقول لو ان الله عز وجل ارسل النبي عليه - [00:46:19](#)

الى اقوام فقالوا نحن ننطق بالشهادتين ونحبه ولكن لنفعل شيئا مما امرت به وانا اعصيك ولا نزال نقاتلك وننصر اعدائك عليك. هل كان سيقول لهم انتم مؤمنون كامل الايمان؟ ام سيقاتلهم ويقول انتم كفار - [00:46:39](#)

لا شك انه سيقاتل الا هذا يعني مجرد الدعوة والكلام بلا دليل يدل على كذب هذه الدعوة. هم والانسان مفطور على محبتي من احب حبيبه وعلى بغض من ابغض حبيبه - [00:46:56](#)

لو ان لو ان شخصا ابغض اباك وسبه يمكن ان تحبه. نعم. واذا احبته الناس سيقولون لك لا تحب ابيك. ولا تحب ابيك. وهذا يعني امر فطري معلوم يعني وقوله تعالى وان كانوا ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم اي لا يودون من حد الله ورسوله ولو

كانوا اقرب قريب - [00:47:13](#)

او عشيرتهم. العشيرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل الذين يتكفر بهم اقاربه الذين يرى نفسه يرى نفسه كثيرا بهم يعني قال الانوسي وليس المراد بمن ذكر خصوصهم. يعني ليس المراد خصوص هؤلاء. ليس المراد بمن ذكر خصوصهم. وانما المراد الاقارب

قدم الاباء لانه يجب على ابنائهم طاعته ومصاحبته في الدنيا بالمعروف وثنى من ابناء لينام اعلق بهم اكثر تعلقا بالاباء. لكونهم اكبادهم. العرب تشبه الولد بالكبد. هم. وثلت بالاخوان لانهم الناصرون لهم وختم بالعشيرة لان الاعتماد عليهم والتناصر بهم بعد

الاخوان غالبا. يعني غالبا ما يذهب الى العشيرة بعد اخوانه - 00:47:53

ثم ذكر سبحانه انه جزاءهم بخمسة اشياء وبدأ تعالى بالطافه الدنيوية. يعني بدأ عز وجل بالنعم الدنيوية فقال اولئك كتب في قلوبهم

ايماانا. اي جمعه في قلوبهم وثنته وارساه. ارساه نفس معنى ثبته. فيها قلوب مؤمنة مخلصه - 00:48:22

لا تؤثر فيها الشبه ولا الشكوك لا تأتي شبهة فتضعف ايمانه. بل قلبه يدفع الشبه لماذا فسر الكتاب هنا بالجمع؟ لان الكتاب في اللغة من

معناها الجمع سمي الكتاب كتابا - 00:48:44

انه يجمع كلاما في داخله. هم وسمي الكتيبة في الجيش كتيبة لانها تجمع كثيرا من المقاتلين كتيبة الكتاب هو الجمع من معاني كتب

في لغة جمع. يعني جمع الايمان في قلوب مثبتة - 00:49:01

وان كانت صفة الكتابة ثابتة على على وجه الحقيقة لله على وجه الحقيقة لله. نعم فالله عز وجل كتب التوراة بيده فصوفة الكتابة

والخط ثابتان لله عز وجل. سنكتب ما قالوا وقتله الانبياء بغير حق. الى غير ذلك من الايات - 00:49:17

نعم طيب وايدهم بروح منه اي قواهم بروح منه اي بنور وهدى ومدد الهي واحسان رباني وسماء الله روحا لانه سبب للحياة الطيبة

يعني الايمان ايده بروح منه ان ايدهم بايمان - 00:49:39

لماذا سمى الايمان روحا لانه دي حياة الانسان في الآخرة. كما ان الروح به حياته في الدنيا لولا هذا الامام ما حيا في الآخرة ما دخل

الجنة. طيب ثم ذكر اثار رحمته الآخروية فقال ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وهي دار كرامته فيها ما لا عين

رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:49:55

رضي الله عنهم هذا استئناف جرى مجرى التعليل والمعنى ان الله يحل عليهم رضوانه وبطاعتهم اياه في الدنيا ورضوا عنه في

الآخرة بادخاله اياهم الجنة وما فيها من الكرامات وهذا اعلى مراتب النعيم. هذا ترجع الى ماذا - 00:50:18

رضوان الرضوان اعلى من الجنة رضا الله عز وجل عن العباد اعظم اعظم من نعيم الجنة. كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين ان

النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله لاهل الجنة يا اهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون وما لا نرضى ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعطي

احدا من العالمين. يقول الا اعطيكم افضل من - 00:50:34

فيقولون ما هو افضل من هذا؟ يقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا لان رضوان الله عز وجل يترتب عليه ماذا؟ امن

العبد في الجنة من الغضب. ان الله لا يغضب عليه ابدا. وليخرجه ابدا من الجنة - 00:50:55

اما اذا دخل الجنة ولم يحل عليه رضوان لم يحل عليه رضوان قد يخاف انه قد يخرج من الجنة مثلا قد يغضب الله عز وجل عليه

في زمن من الازمنة فيخرجه من الجنة - 00:51:13

ان الله يحب رضوانه ولاهل الجنة فلا يسخط بعدها عليهم ابدا نعم قال ابن كثير وفيه سر بديع هو انهم لما اسخطوا الاقارب

والعشائر في الله عوضهم الله بالرضا عنهم وارضاهم عنهم بما اعطاهم من النعيم المقيم. والفوز العظيم والفضل العميم - 00:51:23

ماذا يريد ان يقول ابن كثير يريد ان يقرر القاعدة مائة قاعدة الجزاء من جنس العمل اين العمل الذي عملوه انهم اغضبوا اقوامهم

عندما عندما عاد المؤمنون اقاربهم في الدنيا - 00:51:40

مقروهم لم يرضوا عنه. سخطوا عليه وعوض الله عز وجل المؤمنين برضاه عنهم لانهم ماذا؟ اسخطوا اقاربهم. فالجزاء من جنس

العمل. هذه قاعدة في القرآن متكررة وفي السنة. ولا يدل عليها كثيرة جدا اكثر من ان تحصى - 00:52:00

ان الجزاء من جنس العمل بالخير وفي الشر يعني الجزاء الثواب مناسب للعمل. والعقاب مناسب للعمل. نعم! فهنا لما اسخطوا اقاربهم

طاعة لله رضي الله عنه. وقوله وقوله تعالى هناك حزب الله - 00:52:17

اضافة تشريف اضاف هؤلاء المؤمنين الى نفسه بداية اختصاصهم به تعالى. الا ان حزب الله هم المفلحون الفلاح هو الفوز والظفر

بسعادة الدنيا ونعيم الآخرة. نفس المعنى بالضبط. ظفر يغفر فاز بالضبط - [00:52:36](#)

نعم. وذكرت كلمة حزب الله فهي في الاول بيان اختصاصهم. به تعالى كما مر والثانية لبان اختصاص بسعادة يعني حزب الله تكررت مرتين. قال اولئك حزب الله ثم قال الا ان حزب الله هم المفلحون. كان يمكن ان يقول اولئك حزب الله وهم المفلحون. لا حزب الله

الاولى - [00:52:56](#)

الاختصاص بالاضافة الى الله. اختصاص تشريف وحزب الله الثاني لبيان ان هذا النعيم في الدنيا والآخرة خاص بهم. هم. فالاولى فيها

اختصاص بالله اضافة تشريف. والثانية فيها اختصاص نعيم في الدارين بهم - [00:53:20](#)

هذا معنى قولي نعم وذكرت كلمة حزب الله في الاول اولئك حزب الله. لبان اختصاص به تعالى. كما مر. والثانية الا ان حزب الله

والمفلحون لبان اختصاصهم بسعادة الدارين. فهذا ليس تكرارا - [00:53:34](#)

لو فائدة. نعم موالاة الكفار لها مظاهر متعددة بكثير الظهور ومن زمن الى زمن اخر وهي في زماننا هذا اكثر. وساذكر اهم هذه المظاهر

فمن تلبس بها او بشيء منها - [00:53:49](#)

كما تلبس بها او بشيء منها انسان مسلم فعليه ان يعلم انه قد والاهم بقدر ما قام به من هذه المظاهر الان ساذكر بعض صور

المظاهر. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء وبعض. ومن يتولاهم منكم فانهم منهم ان

الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:54:02](#)

في هذه الاية هي على ظاهرها ان من تولاه نصره فهو منهم اي كافل مثله. وسيلة الكلام عن هذا في نواقذ الاسلام. فمن هذه المظاهر

اولا الرضا بكفر الكافرين وعدم تكفيرهم - [00:54:20](#)

اول شك في كفرهم او تصحيح اي مذهب من مذاهبهم الكافرة. وان هذه مواهب مكفرة بالاجماع ادي مواد مكفرة بالاجماع ترجع الى

الاعتقاد لان الربا والشك في كفر كل هذه الامور من اعتقادية قلبية. هذه لا خلاف في التكفير بها. مسلما يقول - [00:54:41](#)

هذا يكفر انه مكذب للقرآن مكذب لعشرات الايات التي انت يا لولو على كفر النصارى وعلى خلودهم في جهنم. التشبه بهم في عاداتهم

واخلاقهم وتقاليدهم واجازاتهم التشابه في عاداتهم. اي عادات؟ عاداتهم؟ عاداتهم المختصة بهم. الدينية والعلاء. الدينية والعادية.

حتى في الامور العادية - [00:55:00](#)

بشرط ان تكون العادة ماذا؟ مختصة مختصة به. اما اذا كانت العادة ليست مختصة بهم فالتشبه بها ليس محرم. حتى لو كان

اصلها منه حتى لو كان اصل هذه العادة نعم. منهم لكنها انتشرت بين المسلمين ليست مختصة الان. نعم؟ في عاداتهم. واخلاقهم -

[00:55:29](#)

اقتضاء الصراط المستقيم والا في كتاب الله هذه المسألة مسألة التشبه واخلاقهم وتقاليدهم. التقاليد يعني العادات يعني تقاليد

العادات التي اعتاد الناس عليها بينهم بين الاسر تقاليده. يعني مثلا من تقاليدهم مثلا مثل انهم يأكلون بالشمال - [00:55:47](#)

مثلا حفرة المقاولين المواليد نعم ميلاد الطفل. اعياد الميلاد كما ذكر اخونا وتقاليدهم واجازاتهم. ما معنى اجازاتهم؟ يعني مثلا

يقودون الاجازة في يوم السبت ويعملون الجمعة. هم. انما التشبه بهم. لانه ما تشبه بهم الا لانهم - [00:56:06](#)

وراض باخلاقهم والنبى عليه الصلاة والسلام يقول من تشبه بقوم فهو منهم. طيب هل يشترط في التشبه ان يقول معجبا بهم وان

يكون راضيا باخلاقهم لا لا يشترط. لو فعل هذا يكون اثم اعظم. هم. لكن مجرد التشبه محرم حتى ان لم يعلم ان هذا من عاداتهم -

[00:56:24](#)

حتى ان لم يعلم ان هذا الفعل ميب؟ عاداته. ما الدليل على هذا؟ يعني لو فعل فعلا من عاداتهم او من عاداتهم حتى ان لم يعلم انه

منهم يحرم عليه ان يتشبه. لا يشترط القصد في التشبه. هم. لا يشترط القصد. ما الدليل ما يذكر دليلا - [00:56:45](#)

ادلة كثيرة مثلا في حديث ابن عمر في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. قال

فانها تشرق وتغرب بين قرني شيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار. ما العلة في تحريم الصلاة بعد العصر؟ التشهد والتشهد. التشبه -

[00:57:03](#)

في اي شيء انهم عمل الشمس يسجدون للشمس عند الشروق عند الغروب. هل الذي يصلي في هذين الوقتين يخطر على بالي هذا؟ نعم. بل ممكن اكثر الناس يعرفون هذا اصلا - [00:57:19](#)

في هذا الوقت مع انه لا يخطر على باله انه يتشبه بالكفار وخلي الف اصلا انهم يفعلون هذا. نعم. طيب كذلك مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الصحيحين - [00:57:29](#)

ان كنتم لا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم جلوس الا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا اجمعون. امر الصحابة اذا صلوا خلف الامام وهو جالس ان يترك القيام مع القدرة - [00:57:43](#)

وكان الامام يصلي جالسا يجب على الصحابة من اقوال اهل العلم ومن الحنابلة خلافا للجمهور يجب على المأمومين ان يصلوا جلوسا حتى لو كانوا قادرين على القيام. حتى نتشبهه - [00:57:57](#)

جعادة الان الحديس الاول في تشبهه بعبادة الكفار يعبدون الشمس. هذا التشبه بعبادة يقومون على ملوكهم وهم جلوس. الملوك جالسين. واذا كان المال جالس لا يجلس الناس. لابد ان يقفوا - [00:58:08](#)

فلو كان الامام جالسا وانت واقف في تشبه بهذا. فهى عن القيام في الصلاة الذي هو ركن من اركانها وامرك ان تجلس وانت قادر على القيام حتى لا تتشبهه. فمعنى ذلك ان التشبه بالكفار امر يعني عظمته الشريعة ونهى عنه - [00:58:19](#)

نهيا شديدا وسدت الذرائع اي الطرق التي تؤدي اليه من ذلك ايضا الاستعانة به في غير الضرورة والثقة بهم واتخاذهم اعوانا وانصارا. بان دائما يستخدمه الموظفين وعمال وكذا بغير بغير حاجة او ضرورة - [00:58:37](#)

طبعا هذه الصور التي يذكرها بعضهم مكفن وبعضه ليس مكفر. نعم. يعني اول هذا مكفر قولوا يا ديننا الامور التي تأتي اكثرها ليس مكفرا كما سيأتي يعني ليس مكفر والضابط تأتي بالتفصيل في كاف اللي هو قد السجن ان شاء الله - [00:58:51](#)

قال الاستعانة بهم في غير الضرورة والثقة بهم واتخاذهم عوانا وانصار. معاوتتهم ومناصرتهم المعاونة ام على سيع انواع لو كانت معاوتتهم وناصرتهم في قتال مثلا ضد المسلمين في امن ولا مكفرة - [00:59:08](#)

نعم حتى ان فعلها حبا للدين. لا يشترط فيها الاعتقاد لا يشترط فيها ان يفعلها حبا لدينهم. هم. مجرد نصرهم في قتالهم ضد المسلمين كما نقل غير واحدا على ذلك الاجماع شيخ الاسلام نقل هذا. وابن حزم. فهذه مولاية مكفرة. مشاركته في اعيادهم. باعانتهم اما

بالحضور او بالتهنئة - [00:59:22](#)

مشاركتهم في ايديهم فيها تفصيل قد تكون مكفرة وقد تكون غير مكفرة. ابن القيم قال في كتاب احكام اهل الذمة قال واما تهننتهم باعيادهم الدينية او الايادي المختصة بهم قال فهذا ان نجا صاحبه من الكفر - [00:59:42](#)

هو اعظم من ان يهنئه بشرب الخمر او ارتكاب الفرج المحرم هذا كلم ابن القيم. يعني ما معنى كلامه؟ يقول الذي يهنئهم باعيادهم المختصة بالعيد الميلاد مثلا عيد الميلاد عيد المسيح. الذي يحتفلون به كما يدعون - [00:59:58](#)

الذي يهنئهم بهذا العيد هذا ان نجى من الكفر طيب متى يكفر؟ يكفر ان هناهم معتقدا صحة هذا العيد يقول تهنئة مكفرة الان. اما ان هناهم مجاملة لهم حياء منه - [01:00:15](#)

من باب ان هذا امر عادي. هذا اعظم من ان يهنئه بالزنا لو انه زنا فقال مبارك على الزنا وشرب الخمر قال مبارك على شرب الخمر. هذا اثم اعظم. فاذا التهنئة بالاعیاد قد تكون تهنئة مكفرة وقد تكون غير مكفرة كبيرة من الكبائر - [01:00:29](#)

طيب قال مشاركتهم في اعيادهم باعانتهم اما بالحضور او بالتهنئة. التسمي باسمائهم. اسمائهم المختصة بهم اتصلنا باسماء الكفار جون وغير ذلك. السفر الى بلادهم لغير ضرورة بل للنزهة ومتعة النفس وسيأتي تفصيل هذه المسألة ان شاء الله. ان يسافر بلاد الكفار

لغير - [01:00:44](#)

او حاجة اول حاجة تنزل منزلة الضرورة عامة كانت ام خصص يأتي الكلام على هذا. الاستغفار له والترحم عليهم اذا مات منهم ميت ان يستغفر له والاستغفار لهم كذلك نعم اذا علم انه مات على الكفر - [01:01:05](#)

واستغفر له هذا الاستغفار المكفر. الا ان يكون صاحبه حديث عالم اسلامه وكذا ويجهل لماذا؟ لانه لو استغفر لهم معنى ذلك انه يظن

ان الله قد يغفر لمشرك. واذا ظن هدفه مكذب للقرآن. لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. مجاملتهم مداه مداهنتهم في الدين -

[01:01:24](#)

هذه صور من صور الموالة. بعضها قد يكون مكفر وبعضها قد يكون ليس مكفرا. من مجاملتهم ومداهنتهم المكفرة بثل هذا. نعم. المجاملة والمداهنة نفس المعنى معناها ماذا؟ ان يوافقهم في الظاهر حتى يحبوه يعني. يعني مثلا انت انت تقابل مثلا كما يفعل بعض

[01:01:42](#) - المنافقين

مع بعض الملوك مثلا يقول هذا الملك انت اعدى الملك في الدنيا ولا يوجد مثلك ويعلم انه ظالم مثلا. هتسمى مداهنة مداهنة او مجاملة. فالمجاملة ان تقول كلاما انت لا تعتقل صحته - [01:02:03](#)

ها ترى شخصا جاهلا فتقول له انت ما شاء الله مثل ابن تيمية ما شاء الله نعم هادي مجاملة ومداهنة. نعم طيب اذا المجاملة والمداهنة هذه قد تكون مكفرة غير المكفرة. قد تكون مكفرة اذا قرب على كفر - [01:02:18](#)

نعم يقر المثل على ان عيسى ابن الله. لان الاقرار على كفر بدون اكرامه كفر وقد تكون غير مكفرة كان يجاملهم ويدهنتهم في امور المعاصي كشرب الخمر مثلا نعم طيب استعارة قوانينهم ومناهجهم في حكم الامة وتربية ابنائها هذه مكفرة - [01:02:33](#)

يعني ايه يأخذوا قوانين الكفار ويحكم بها الناس ولا مكفرة. الاخذ بتاريخ النصارى الميلادي المبني على اشهر وهمية غير مبنية على مشروع ولا معقول ولا محسوس. هذه المسألة مسألة كبيرة فيها كلام كبير لاهل العلم - [01:02:50](#)

بل بعضهم لف فيها كتابا ومسألة التاريخ الميلادي التاريخ الميلادي هذا ليس المبني على مشروع معنى على مشروع ليس له دليل من الشريعة الاخذ به. ولا معقول ولا محسوس التاريخ الهجري مبني على شئ ما مشروع؟ ومحسوس. لماذا محسوس - [01:03:02](#)

مرتبط بالهلال. اه. انت ترى الهلال تستطيع هناك شئ محسوس تراه. ترى الهلال تستطيع اذا غاب ظهر الهلال هذا اول الشهر فهمت؟ اذا استمر القمر هذا منتظم الشهر شئ محسوس مرتبط بالمظاهر الكونية - [01:03:22](#)

شئ معقول يقبله العقل. اما التاريخ الميلادي في الحقيقة ليس معقولا وليس محصوفا وليس مشروعيا. يعني لماذا بعض الشهور واحد وثلاثين يوما ولما العنصر الثلاثين لماذا وما اول هذا التاريخ اصلا؟ هم يدعون ان اول هذا التاريخ مثلا بلاد المسيح وميلاد

المسيح نفسه خطأ. هم يقولون بهذا. نعم. هناك قساوسة يقرون بان بلد المسيح هذا - [01:03:38](#)

الذي ذكره خطأ في الشتاء وهو ولد في الصيف القصة يعني اخرى. لكن هو الاخذ بتاريخ النصارى الميلادي المبني على اشهر وهمية. ومية لغير حقيقية عدم التشبه به. لكن لو كان انسان في بلد لا تتعامل الا بهذا التاريخ. خلاص هو مضطر الى هذا كبلادنا مثلا -

[01:03:57](#)

العملية الصادمة للتاريخ الهجري ام فاسد لذلك ربط المسلمين وناشنتهم بتاريخ النصارى وابعادهم عن التاريخ الهجري. الذي اجمع عليه الصحابة وهو مرتبط برسول صلى الله عليه وسلم وبشعائر دينهم كثير ذكروا في الحشيش قال انظر بخصوص موضوع

التاريخ بيان خطأ التاريخ الميلادي. تأليف عادل - [01:04:18](#)

الجليفي والتاريخ الهجري اعداد زيد ابن عبدالكريم الزايد طيب فادي بعض مظاهر موالة الكفار ادي بعض الكفار المسألة تحتاج الى بيان اكثر. وفيما ذكر كفاية ان شاء الله ان موضوع الولاء والبراء له اهمية كبرى ومنزلة عظيمة لانهم من حقوق كلمة التوحيد. يعني

وليس قصده في هذا الكتاب بيان ضوابط التكفير. لان هذا ليس موضوع الكتابة - [01:04:38](#)

يتكلم عنها في النواقص في نواقص الاسلام. ان موضوع الولاء والبراء له الكبري والمنزلة العظمى لانهم الحقوق كلمة التوحيد. ومن لوازم ملة ابراهيم ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:05:02](#)

ومن اوثق عور الايمان والمرء مع من احب يوم القيامة كما ثبت في الحديث يقول الشيخ محمد بن عبدالوهاب ان الانسان لا يستقيم له اسلام ولو وحد الله وترك الشرك الا بعداوة المشركين. والتصريح لهم بالعداوة والبغضاء. يعني لو وحد الله ولم يقع في الشرك ابا -

[01:05:15](#)

ولم يبغض المشركين يكفر لانه لم يحقق الكفر بالطاغوت لان مخزي المشركين من لوازم الكفر بالطاغوت. نعم وان يظهر لهم يصرح

يظهر كما فعل ابراهيم عليه السلام. يقال لقوم ان براء قالوا ان براء اظهروا هذا - [01:05:33](#)

ان البراء منكم ما تعبدون من دونه كفرنا بكم وبدا بدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا قال الشيخ عمر بن عتيق انه ليس في كتاب الله تعالى حكم فيه من الادلة اكثر ولا ابين اكثر ولا ابين من هذا الحكم اي حكم الموالة والمعادة بعد وجوب - [01:05:52](#)

في توحيده وتحريم ضده وتتأكد واهميت ان الموضوع في زماننا هذا بسبب تسلط الكفار على بلاد المسلمين وذلك بيان حقيقة الولاء والبراء وضوابطه واقسامه التأكد بثلاثة ووجه هذا التأكد امور ثلاثة - [01:06:10](#)

الان سيتكلم على لماذا يجب الاهتمام بهذه المسألة؟ مسألة الولاء والبراء. قال الاول ظهور موالة الكفار ومحبتهم في صور شتى كما تقدم انه ظهر من من بين المسلمين من ينادي بتميع هذا الاصل العظيم. تمام. تميع هذا الاصل العظيم - [01:06:31](#)

اي جعله مائعا. من يعجعله مائعا. والمائعة في اللغة اصلا هو السائل. سائل. كل سائل يسمى مائع. نعم. كل الماء سائل والشاي سائل. والمقصود بالتنمية هنا اي جعله ليس واضحا. نقول من يعيش الشيء ان يجعله ليس واضحا - [01:06:50](#)

واضح نعم من التساهل نعم يعني معنى هذا انهم يقولون ان الكفار اخواننا وبعضهم يقولون هم اخواننا في الانسانية. يصح ان نقول الكافر اخي في الانسانية كما يقولون يعني بل وجدت خطيب في الجمعة هنا في الطريق من بيتي - [01:07:06](#)

خطبة كاملة على هذا الموضوع واستدل ولا يجوز ان تقول عن الكفار اخواننا في البخاري عن عمر ابن الخطاب ان النبي عليه الصلاة والسلام لما نهاه عن لبس ثوب الحرير قال قال الراوي عن عمر - [01:07:25](#)

ارسل عمر الثوب ثوب الحرير يعني الى اخ له مشرك بمكة الاخ له مشرك بمكة. فقال انظر اه الصحابي قال ما لعمر ارسل الثوب الى منع لاخيه المشرك لانهم اخوة في الانسانية - [01:07:42](#)

معنا صباح الحديث اتفق وان هذا اخوه من النسب. نعم. وكان اخوه اصلي يعني. نعم فانا انظر الى كيف يستدلون يعني. ولكن الخاتمة الكلام الخطير ده. نعم قال ثم ان لان الله قال انما المؤمنون اخوة. وانما تدل على الحصر - [01:07:58](#)

انما تدل ولا يجوز استخدام الالفاظ المهمة؟ نعم الناس كلهم من ادم فهم اخوة بهذا الاعتبار لكن لا يجوز استخدام المعنى اللغوي اذا كانت الشريعة وردا بمعنى اخر الطالب به المعنى اللغوي - [01:08:17](#)

الله قال انما المؤمنون اخوة حصل للاخوة بين بين المؤمنين. المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. نعم. ولا دليل على ذلك كثيرة. طيب يقول قال الثاني انه ظهر من بين المسلمين من ينادي بتابعي هذا الاصل العظيم والتهوين من شأنه وحذفه من المناهج الدراسية لينشأ جيل لا يعرف شيئا من الولاء والبراء. يعني يقولون لنا - [01:08:31](#)

معلم الاولاد في المناهج في المدرسة الولاء والبراء وان كل الناس اخوة والتعايش السلمي بين الناس. نعم الثالث عدم فهم هذا الموضوع على وجهه الصحيح. فان الناس فيما بين غال في فهمه عند الغلو يعني - [01:09:00](#)

متشدد في تطبيقه يكفر بادنى سورة منصور التولي. وما بين ضال في فهمه متساهل في تحقيقه واهل الحق والوسطية هم الذين فهموه على وجه الصحيح مستندين في ذلك لنصوص الكتاب والسنة وبغض الكفار ومعاداتهم دون ظلم احد منهم - [01:09:14](#)

او قتل من كان معاها ليس معنا الولاء والبراء ان تظلم الكافر. كما في حديث عدنان بن رواحة عندما ارسله النبي عليه الصلاة والسلام الى اليهود اهل كتاب اهل ذمة ليأخذ منهم الخراج - [01:09:35](#)

نعم الجزء يعني مثل الجزية الماني الذي يدفعونه ضريبة على الارض فقال قد جئتكم من عندي احب الناس الي. ووالله لانتم يقصد النبي عليه الصلاة والسلام والله لانتم ابغض الي من اعدادكم للقيادة والخنازير. يعني انا ابغضكم اكثر من بغض للقلدة والخنازير. ولا يمنعي حبي له للنبي عليه الصلاة - [01:09:50](#)

فلما بقضي اياكم ان اعدل فيكم وقالوا بهذا قامت السموات والارض يعني لا يمنعي آآ بغض الكفار من العدل فيهم. وليس من موالاتهم تبادل المصالح معهم بالبيع والشراء والاحسان الى - [01:10:10](#)

من احسن الينا منهم او كون ولي الامر يتألفهم اذا خشي على المسلمين منهم. لا بأس اذا كان ولي الامر يخاف من الكفار يتألفهم مثلا ببعض الكلام او ببعض الهدايا. وكان الاستفادة مما عندهم مما هو نافع للامة الاسلامية من نتاج الابحاث العلمية. وثمرات القوى الفكرية

الى غير ذلك مما - 01:10:23

داخل تحت هذا المعنى اتكلم العربية على ذلك طيب لو اتكلم فيها عن المسألة في كتابة طلاب الصراط المستقيم هو التحدث بالاعجمية من غير حاجة. قال كره السلف التحجج التحدث بالاعجمية من غير حاجة. لكن اذا كان الاسهل لك ان تتحدث بلغتك -

01:10:44

يعني انت تريد ان تتكلم مع شخص بلغتك لان هذا اسهل لك. ولغتك ليست ليست بعربية. هذا لا يدخل في في التشبه. لكن يدخل في

التشبه من كانت لغته اصلا عربية - 01:11:16

ودائما كما ترى بعض المصريين يعني يحاول ان يتكلم دائما بالانجليزية نعم هذا لا شك ان اقل احوال الكراهة ان لم يكن فيه تشبه

بالكفار هذا اقل احواله. لانه لا حاجة لله ان يتكلم - 01:11:26

نعم. اما من كانت لغته ليست عربية ويجوز ان يتكلم بلغته اذا كانت العربية تشويه يشق عليه الحديث بها ان كان الاولي طبعا ان

تتحدث عن عربي لكن لا يدخل في هذا - 01:11:40

تريد ان يعني كيف نحدد اللغات الكفار ولغة الاسلام مثل مثلا الصوماليين ولن يكون مسلما يعني هو يتكلم ان من كان يعرف العربية.

سؤاله من كان يعرف العربية. نعم. ليس لا يعرف. طبعا الذي لا يعرف خلاص انتهى. ويتكلم شخص يعرف العربية. ولغة الاصل مثلا

فرنسية او انجليزية - 01:11:49

هل نقول افضل ان يتكلم بالعربية؟ طبعا النهاردة يتكلم بالعربية. هل يمكن ان يتكلم بلغة؟ لا يكره. بخلافها عربي اصلا يقرأ يتكلم بغير

العربية لغير حاجة كما قال شيخ الاسلام. اما من كانت لغته غير عربية - 01:12:13

والان يتحدث بلغتي حتى لو كان عرفا بالعربي لان الغالب ان الانسان اذا تحدث بلغته الام التي ولد عليها هذا اسهل له. نعم. نعم

الكراهة تزول للحاجة. طيب ثم ان موضوع الولاء والبراء ليس خاصا بالكفار. بل هو شامل ايضا للعصاة من المؤمنين الذين خلطوا

عملا صالحا واخر سيئا. لان العاصي يجتمع - 01:12:27

بما فيه الحب والبغض ويحب لما فيه من الايمان والخير ويبغض لما فيه من المعصية والشر ومحبتهم تقتضي مناصحتهم. يعني

محبة المؤمنين للعصاة تقتضي ان تنصحهم والانكار عليهم واقامة الحدود والتعزيرات عليهم حتى يكفوا عن معاصيهم - 01:12:50

الولاء والبراء ليس فقط الكفار بل كذلك لعصاة الموحدين. يقول شيخ الاسلام اذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر وفجور وطاعة

ومعصية وسنة وبدعة استحق من الموالة والثواب بقدر ما فيه من الخير - 01:13:08

مستحقة من المعادة والعقاب بحسب ما فيه من الشر ويجتمع في الشخص الواحد موجبات الاكرام والاهانة. الاكرام المحبة ولهذا

البغض وهذا هو الاصل الذي اتفق عليه اهل السنة وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم عليه - 01:13:26

كيف خلق وخالف الخوارج والمعتزلة في هذا الاصل؟ كيف خالفوه ماذا يقولون يعني شخص مثلا يسرق ويصلي. ها ايه الخوارج

يكفرونه. يعني يقولون لا يمكن ان يجتمع في الشخص الواحد - 01:13:40

حب وبغض يكفلها بالمعصية. يكفرون بالمعصية. واضح؟ والمعتزلة كذلك نعم هذا معنى قوله ان الخوارج والمعتزلة خالفوا فيها.

وقالوا ايضا الواجب موالة اولياء الله تعالى المتقين من جميع الاصناف وبغض الكفار والمنافقين من جميع الاصناف. والفاسق الملي

يعطى من الموالة بقدر ايمانه ويعطى من الموالة بقدر فسقه. قال الواجب - 01:14:01

موالة اولياء الله المتقين من جميع الاصناف. كل ولي الله من المتقين يوالي مهما كان نوعه ومهما كان جنسه نعم ويبغض الكفار

وبغض الكفار والمنافقين من جميع الاصناف والفاسق الملي لماذا سماه فاسقا باللية؟ فاسق من اهل الملة. نعم. لانه لم يخرج من

الاسلام عندما عصى عندما زنى عندما شرب الخمر - 01:14:28

يعطى من الموالة بقدر ايمانه. يعني والى بقدر ماذا؟ بقدر ايمانه. ويعطى من المعادة بقدره رزقه. واضح هنا؟ نعم. وينبغي ان يعرف

ان هناك فرقا بين موالة الكفار ومداراتهم. فالموالة كما تقدم واما المداراة فهي الملايات والملاطفة. يقال - 01:14:55

دارأته بالهمز وداريته بالهمز اذا اتقيته ولا ينته المبارة معناها ماذا؟ ملينة الناس ومعاشرتهم بالحسنى من غير سلم في الدين التلم

والنقص. ثم ايه نقص في الدين من اي والاغضاء عن مخالفتهم في بعض الاوقات. الاغضاء ده فعل اخضر - [01:15:13](#)
اخضع لماذا؟ اخضع للشيء اي تغافل عنه تركه بان يتركوا مخالفتهم في بعض الاوقات. ما معنى هذا؟ شخص يعيش بين الكفار الممكن
هادا ايضا لشيخ الاسلام حق طوال الصراط المستقيم. شخص يعيش بين الكفار - [01:15:37](#)

نعم قد بكل صور ان يحتفل باعيادهم ان يقرهم على باطلهم وعلى معاصيهم. لكن قد يداريهم في بعض الاحيان من المضارع مثلا ان
يبتسم في وجهي ان يرد عليه السلام بمثل ما سلم عليه. هذا جائز عند بعض اهل العلم كد القيم. قال لك الكافر السلام عليكم يجوز ان
تدخلوا عليكم السلام. كلية الدعوة انت بالسلام. او انت باي تحية اخرى غير السلام - [01:15:51](#)

وتقولون انتم ها؟ نعم تقول له اي تحية اخرى غير تحية الاسلام هذا من باب ماذا؟ هذا من باب المداراة كما قال تعالى الا ان تتقوا
منهم تقاة الا ان تتقوا منهم طقاة. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [01:16:15](#)

ومن يفعل ذلك اي تولي الكفار يعني فليس من الله في شيء. قال الطبري ليس من الله في شيء اي ليس من دين الله في شيء. ليس
عنده شيء من الدين - [01:16:32](#)

الا ان تتقوا منهم تقاة. استثنى من هذا ماذا؟ من كان يخاف منه اتقوا منهم تقى التقية هو ان يخاف منهم فيظهر لهم بعض الموافقة
بدون سم في الدين بدون نقص في الدين. يليق ان البعض المعاملة - [01:16:42](#)

طيبة يظن بنا انه انه يحب ولا يحبه من باب الحاجة. من باب الضرورة. من باب دفع شرهم. هل يسمى مدراء وليست موالاة؟ وقد
ذكر اهل العلم انه لا بأس بمداراة الكفار اذا كان - [01:16:57](#)

اذا كان في ذلك مصلحة للاسلام والمسلمين. واستفادوا من ذلك من قوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقى. قال اللوسي في الاية دليل على
مشروعية التقية. وعرفوها بمحافضة النفس او العرض او المال من شر الاعداء - [01:17:11](#)

ان يحفظ نفسه او اهله عرضه او ماله من شر الاعداء والعدو قسمان. الاول من كانت عداوته مبنية على اختلاف الدين. كالكافر
والمسلم والثاني من كانت عداوته مبنية على اغراض دنيوية كالمال والمتاع والملك والامارة. يعني عدوك قد يكون عدوك في دينك -

[01:17:28](#)

عدوة الكافر للمسلم. وقد يكون عدو بسبب انه مثلا انت وهو يتنازعا على باب. نعم. ومسلم وانت مسلم ولكن عداوة بسبب الدنيا.
عداوة على ملك او مال او امارة. رئاسة وعد قوم من باب التقية - [01:17:46](#)

قتل كفار والفسقة والظلمة والانة الكلام لهم او التبسم في وجوههم. والانبساط معهم واعطاءهم لكف اذاهم وقطع لسانهم وصيانة
للعرض منه ولا يعد ذلك من باب الموالاة المنهي عنها. بل هي سنة وامر مشروع. ما معنى كلام الانوسي في تفسير الروح - [01:18:02](#)

يعني يعني يقول هذه كلها صور المضارع ان يرينا الكلام لهم ان يبتسم في وجوههم ان يعطيهم بعض المال احيانا والحديث في
الصحيحين ان رجلا استأذن على النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا عائشة - [01:18:22](#)

اذنوا له بنس اخو العشييرة هو النبي عليه الصلاة والسلام. فلما دخل هذا الرجل ابتسم النبي عليه الصلاة والسلام في وجهه وبعد ما
مشى الرجل عائشة تعجبت. قلت انه بنس اخو العشييرة ثم اغتسلتم في وجهي. فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ان من شرار الناس

عند الله يوم القيامة من ودعه الناس اتقاء - [01:18:34](#)

يعني من عامله الناس معاملة حسنة هم يبغضونه. اتقاء فحشه فسقه وفجوره وكلامه. نعم الا ان هذه التقية لا يحسنها كل احد من
المسلمين. هذه مسألة مفيدة. هذا النقل هنا مفيد - [01:18:53](#)

نعم الا ان هذه التقية لا يحسنها كل احد من المسلمين. ولا يضبطها على الوجه المشروع بحيث لا يميل بها عن جادة الاسلام. بعض
الناس يتاخذ يسقط في الموالاة اللي عارف بموارد الشرع وما تقتضيه المصلحة الدينية متقلب في ادوار الحياة - [01:19:14](#)

في ادوار الحياة يعني عنده خبرة يعني ان تقلب في الدنيا عنده خبرة في معاملة مع الناس مجرب تجربة ايضا للخبرة سانس للامور
عنده سياسة السياسة الامور عالم باحوال الزمن وحوالته التي تدعو - [01:19:34](#)

الى معاملة الغير ومعاشرته. يعني عنده خبرة بالواقع وخبرة بالشرع. هذا خلاصة الكلام. عنده علم بالواقع وعلم بالشرع. حتى

يستطيع ان حتى يقع في المولاة المحرمة نعم مقتصر في ذلك على قدر الضرورة. في ذلك التقى على قدر الضرورة. فلا ينبغي ان ان يتقى منه الا بقدر ما - [01:19:53](#)

الي حاجته او حاجة من يعنيه امره من اخوانه المسلمين. يعني لا يجوز ان ان يأخذ بالطقية الا على قدر الضرورة. فان الخوض في التقية والدخول في اخطارها امر صعب. ربما جر المتقي بها الى ارتكاب ما لا يحتاج اليه منها - [01:20:14](#)

والدخول في امور قد نهى الشرع عنها. يعني ربما يقع في التقية الى امور قد نهى الشرع عنها. يعني مثلا مثال هذا يعني مثلا يعمل في شركة مع الكفار في بلد بلاد الكفار ولا يستطيع ان - [01:20:32](#)

للبقاء في هذا البلد يعمل معه نساء متبرجات يبدأ في البداية ان يقول مثلا آ صباح الخير. فذلك يصافحها يقول هذا طقية الذي وقع في ماذا؟ في امور محرمة. بعد ذلك ينظر اليها او يختلي بها. كل هذه الامور محرمة فاذا اتقية هذه لا يحسنها كل احد. كما قال -

[01:20:42](#)

آ المصنف الشيخ احمد رحمه الله في المسجد اعلم ارسلك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين هذا الكلام عن المؤلف من المؤلف رحمه الله في موضوع تقرير توحيد اللوهمية. فقد بدأ هذا التقرير بالدعاء لك ايها القارئ او المستمع.

اعلم ارشدك الله - [01:21:02](#)

بطاعته. ومعنى ارشادك اي ذلك وهداك الى الرشد والرشد هو الاستقامة على طريق الحق. وضد الغيب لان الغي هو الضلال الذي بصاحبه والعياذ بالله الى الخسران. والطاعة هي موافقة امر الشرع بفعل المأمور واجتناب المحذور. ومتى ارشد الله ومتى ارشد الله

عبده الى - [01:21:24](#)

فقد ظفر بعز الدنيا وسعادة الآخرة بداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والالهام. ارشدك الله علمك. مم. ووفقك لان الهداية نوعان.

هداية الدلالة والارشاد كما تعلمون هي التوفيق والهاتف. قد جاء في الصحيح - [01:21:44](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعلي ابن ابي طالب يا علي اللهم قل اللهم اهدي وسدني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد

سداد السهم هذا حديث عظيم يعني حديث مسلم معناه اللهم اهدي وسدني - [01:22:03](#)

عليك ان تقول هذا الدعاء دائما. اهدي وصدقني واغفل بالهدى بدايتك الطريق يعني ماذا يقصد النبي عليه الصلاة والسلام؟ يريد ان

يمثل له الامر المعنوي وهو الهداية للايمان بامر حسي - [01:22:21](#)

بداية الطريق. لو انت مثلا مثال يعني انت تمشي في الصحراء في مصر اول ما رجعت الى مصر وتمشي في الصحراء بالسيارة مثلا

وادي الصحراء في الليل ليس لك احد - [01:22:37](#)

ومعك الهاتف مثلا تمشي على الجي بي اس ولو هذا الهاتف يكاد الشحن ينتهي. الهاتف سيفلق وانت تخاف جدا الان تخاف جدا لو لو

فصل الهاتف ستجف الصحراء ممكن النصوص يأتون يعني يسرقونك فتخاف خوفا شديدا - [01:22:50](#)

فهذه هديتك الطبيب هذا الجهاز الان انت متعلق به جدا. نعم لانه لن يهديك للطريق ولله المثل الاعلى. فالانسان دائما اذا شعر انه

يحتاج الى اداة الطريق زال تعلقه بالشرع - [01:23:09](#)

هنا واذا حاب عن الشرع ضلت طريقه ذاك الذي يتمسك بهذا الهاتف حتى لا يضيع في الطريق. هذا ما اذكر بلهدى هداية كانت

هدايتك الطريق الذي يمضي في الصحراء - [01:23:25](#)

واحد اهو على قدميه والماء يعني بعيد عنه. وهو لو حاد عن طريق الماء سيموت. ها هناك معنى في هذا حديث ابي قتادة في مسلم.

حديث جميل آ مر بي في الصباح اليوم تذكرته حديث ابي قتادة مسلم وهو في قصة - [01:23:37](#)

غزوة تبوك طويل الشاهد فيه ماذا؟ ان الصحابة عندما خرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك لم يجدوا الماء الماء كان

ينتهي منه. فاتوا النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا كنا نهلك كنا نموت. فقال تصلون يومكم وليتكم وتجدون الموت غداة - [01:23:56](#)

تجدون ان الماء غداة. غدا ينتسل كل هذا اليوم قالوا انا له في النهار حتى الليل ثم ليلتكم في هذا الطريق وفي النهار تجدون الماء

هذي معجزة من معجزات عليه الصلاة والسلام اخبر لهم انهم سيجدون ماء في الصحراء بعد هذا الوقت. قال ابو قتادة فانطلقنا -

لا يلوي احد على احد ما معنى يعني ماشية وبسرعة بدون توقف لا يلتفت احد لاحد. لماذا؟ لانهم لو تأخروا سيموتون من العطش. هم فهمت انطلقنا لا يروي احد على احد - [01:24:34](#)

وادي دية الطريق. الانسان له هدف هو الوصول للماء كان له هدفه الوصول للماء. فلو تأخروا في هذا الهدف الهتف سيموتون فاذا الانسان عندما يطلب الهداية من الله عز وجل يتذكر هذا. هدايته الطريق - [01:24:52](#)

نعم وانه لو حاز ان هذا الطريق او ابطأ فيه سيموت. سيضيع او ابطأ وحال هؤلاء الناس الذين الصحابة الذين اسرعوا الى الماء. واذكر بالسداد سداد السهم. ما معنى السداد؟ السداد هو اصابة الهدف - [01:25:06](#)

اصابة الهدف السهم عندما تصيب مكانا معيننا الذي تريده انت لن تريد ان تصيد حيوانا. تصيد مثلا طائر بالسهم في اول ما وصل السهم الطائف فنقول هذا السهم. مم. فالسداد هو ماذا اصابة الهدف - [01:25:21](#)

نعم هذا بعد الحديث حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سدوا. ماذا سدوا؟ اي اصيبوا الهدف. يعني افعل كل ما امرك الله به وبماذا سأل السادات بعد الهدى - [01:25:40](#)

ما الفرق بينهما ان الهدى لا يلزم منه السداد. لان الهدى درجات. قد يهديك الله لبعض ما امر عباده به. قد يهديك مثلا على صلاة الجماعة لكن لا يهديك للمحافظة على النوافل - [01:25:52](#)

قد يهديك للنوافل. لكن لا يهديك للمحافظة على صيام النفل السداد معناه ماذا؟ ان يوفقك لكل لا بركة بي وترك كل ما نهاك عنه لان الردى درجات. الهدى درجات. فاذا السنداها الاعلى من الهدى - [01:26:09](#)

وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اهدينا اه سدوا وقاربوا وابشروا سدوا يعني افعلوا كل ما امركم الله به واتركوا كل ما نهكم عليه. طب ان لم تستطع قاربوا - [01:26:26](#)

درجة اقل. نعم. فالمقاربة نوع من الهدى والسداد له الاعلى من الهدى. نعم فاذا اللهم اهديني وسدني. فهذا دعاء ينبغي للانسان ان يدعو به دائما كلمتان. اللهم اهديني وسدني. له معاني عظيمة يعني. قاله الحنيف - [01:26:36](#)

قال هي ملة ابراهيم فهي عطف بيان اعلم ارسلك الله الله لطاعته ان الحنيفية نادى. ملة ابراهيم. قلنا الحنيفية سميت الحنيفية لماذا من الميت. حلفه الميت. واصل الحنيفية مأخوذة من الحنف ومعناه الميل - [01:26:50](#)

فالحنيف هو المال عن الشرك قصدا واخلاصا الى التوحيد. والحديث هو المقبل على الله تعالى المعرض عن كل ما سواه. قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وما كان من المشركين قال والقانت هو الخاشع المطيع - [01:27:10](#)

والامة فيها اقوال امة قيل يعني امام في اللغة امام وقيل امة كان مؤمنا اذ كفر الناس جميعا. يعني هو كان امة الايمان وحده اما الملة فهي بمعنى الدين نعم ويسمو لكل ما شرعه الله عز وجل لعباده على السنة انبيائه. فالملة هي الدين ثم اوحينا اليك ان تتبع ملة ابراهيم اي دين ابراهيم. اعلم ما ارشدك الله - [01:27:25](#)

لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم كيف تعلن ملة ملة ابراهيم كيف تعوذ ملة ماذا كيف تعرض ملة؟ لا بدل بدل من الحنيفية البدن نعم هو ثاني المقصود بالحكم ان الحنيفية ملة ابراهيم. يعني تستطيع ان تقول ان ملة ابراهيم. فملة ابراهيم هي الحديثية والخبر هو خبر ادنى هو ان تعبد الله. يعني اعلم ان الحنيفية ملة ابراهيم - [01:27:48](#)

عبادة الله. مم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. هذا بيان لحقيقة ملة ابراهيم هو خبر ان خبر ادنى في قولي ان الحنيفية ملة ابراهيم. فانما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر وان والتقدير اعلم ان الحنيفية ملة ابراهيم عبادة الله تعالى وحده باخلاصه -

واصل العبادة التذلل والخضوع تقول العرب طريق معبد ام مدلل مهياً لسلوك الناس. قال العلماء وسميت الوظائف التي طلبها الله تعالى من المكلفين احنا فينا عبادات لانهم يلتزمونها ويفعلونها متذللين خاضعين لله عز وجل - [01:28:54](#)

ان ما هي العبادة في اللغة؟ تذلل وخضوع طريق معبد اي طريق مدلل مسهل. سهل ان تمشي فيه. هم. لماذا سمي معبد لانه سهل ان

تمشي فيه سميت الوظائف اي الاوامر التي طلبها الله تعالى من المكلفين عبادات. لماذا سميت عبادات؟ لان العباد يؤدون وهم يذلون ويخضعون لله. اما معناها الذي يبين - [01:29:11](#)

متعلقاتها فهو كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه القيم العبودية العبادات اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضى من الاقوال والاعمال للظاهرة والباطنة فكل ما ثبت في النص كما سيأتي معنا في الكتاب. كيف نعرف ان هذا الامر عبادة؟ ان الله اثنى على فاعله. فرتب الثواب على فعله. ذم تاركه. كل هذه الصور - [01:29:32](#)

او انواع من النصوص تجعلنا نعرف ان هذا الامر عبادة اسم لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة عبادات الجوارح واقوال الجوارح. افعال الجوارح واقوال الجوارح افعال القلوب واقوال القلوب. القول له قلب والتصديق - [01:29:54](#) وذلك باسم الصلاة والزكاة والصيام والحج والمحبة والخوف والرجاء والتوكل والاستعانة والاستغاثة ونحو ذلك. مما سيأتي الكلام عليه ان شاء الله. كل هذه من البلاد سيأتي الكلام عليها في يقول شيخ الاسلام ابن تيمية الحنيفة ملة ابراهيم تتناول كل من عبد الله وحده بما امره به - [01:30:13](#)

كما قال وقالوا لي يا دخول الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى من اسلم وجهه انه لله ومحسن فله اجره عند ربه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما محدش شاهد للايتين - [01:30:32](#) وعلى اي شيء يتكلم بالاياتين وانظر ماذا قال تتناول كل من عبد الله وحده كل من عبد الله. بلى من اسلم كل من عبد الله من اسلم وجهه لله فهو داخل في عبادة الله. بلى من اسلم - [01:30:55](#)

اسلم وجهه لله يعني ماذا؟ وحد الله. اطاع الله. عبد الله وكل الانبياء الذين بعثوا بعد ابراهيم نعم واتباعهم على ملة ابراهيم لكن محمد صلى الله عليه وسلم اولاهم به - [01:31:16](#)

او لهم يعني حقهم بان ينتسب الى ابراهيم عليه السلام. لماذا وشرعه اقرب الى شرع ابراهيم من وجوه متعددة. كامري بحج البيت وغيره ولذلك قال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا - [01:31:31](#)

لان هذا النبي عليه الصلاة والسلام شرع وقريب من شرع ابراهيم. وملة يمينا ابراهيم في التوحيد نعم نفى ان يكون على ما وقوله ما كان ابراهيم يوميا ولا نصرانيا نفى ان يكون على ما اختص به - [01:31:45](#)

شرع التوراة والانجيل يعني نفع ان يكون ابراهيم على شريعة التوراة والانجيل. وليس على ملة ابراهيم بل ملة ابراهيم ان يعبد الله وحده بما امر. ومحمد امر بملة ابراهيم نعم - [01:31:59](#)

وامر بها ان يعبد ان يعبد الله وحده ورفع به الاسار والاغلال. الاسار جمع اسر والاسر هو المشقة. الاسر هو ماذا؟ المشقة. الاسر هو المشقة لا ورفع بها الاصاله والاغلال التي كانت على اهل الكتاب - [01:32:14](#)

والاغلال جمع غل والغل هو القيد. المقصود بالاثار والاغلال يعني ماذا؟ الشرائع الثقيلة. الشرائع فليل فيها ماذا فيها شدة كانت شرائع ثقيلة على اهل كتابها ماذا؟ فيها شدة وصعوبة على اهل الكتاب. واضح هذا؟ نعم. نعم. وهي طريقة قال - [01:32:32](#)

وامرو ان يعبدوا الله وحده ورفع به الاصاله والاغلال التي كانت على اهل الكتاب ولم تكن مشروعة لابراهيم. فكان الشرع الذي بعث به اولى بابراهيم. يعني شريعة موسى في اسار واغلام - [01:32:52](#)

فيها شدة نعم كما قال تعالى نعم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. فالله حرم عليهم بعض الاشياء تجديدا عليهم بظلمهم وبغيهم. اما شريعتنا المبنية على السورة والتيسير. وان هي شريعة ابراهيم. فنحن احق بابراهيم من كل هذه الوجوه. لكل

هذه الوجوه. طيب - [01:33:04](#)

مخلصا له الدين الاخلاص ان يقصد العبد بعمله رضا ربه وثوابه. لا غرضا اخر من رئاسة او جاه او شيء من حطام الدنيا لكل رئيسا يعني مثلا وليس شرط ان يكون رئيس حقيقي بل قد يكون رئيس معنوي بمعنى ان الناس يعظمونه. يطلب العلم ليكون عالما مشهورا يعظمه الناس مثلا. ويرضي الرئاسة الان - [01:33:24](#)

طيب اوجه منزلة عند الناس وقدر او شيء من حطام الدنيا كالمال او الثناء عيادا بالله من هذا فاذا قام العبد بالعبادة مريدا بذلك رضا

الله عز وجل الذي هو المستحق للعبادة وقصد بذلك الحصول على الثواب - [01:33:53](#)

تحقق الاخلاص. وهذا اعظم عبادات القلوب واوجبها. ولا يصح عمل الا بها اذا قام العبد بالعبادة مريداً بذلك. رضا الله الذي هو المستحق للعبادة. وقصر بذلك الحصول على الثواب حقق الاخلاص - [01:34:11](#)

وقصد ثواب الله تعالى ونيل رضوانه وجنتي لا يخل بالاخلاص بل يذم من يعبد الله تعالى وهو لا يريد الثواب. وهي طريقة من طرق الصوفية. وهي مخالفة لما دلت عليه النصوص الشرعية من ان الانسان يقصد بعبادته - [01:34:31](#)

وجه الله تعالى والوصول الى رضوانه وطلب ثوابه وجنته. يعني الصوفية يقولون من عبد الله رجاء جنته وخوف ناري فجابلة التجار ادي عبادة التجار. ومن عبده لذاته هذه عبادة المحبين. نحن نعبد عبادة المحبين. طبعاً هذا باطل. لان الله عز وجل وصف افضل انبيائه - [01:34:47](#)

بانهم يدعونه رغبا ورهباً انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهباً انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهباً وكانوا لنا خاشعين. يعني الانبياء يدعون الله رغبا في جنته ورهباً من ناره - [01:35:14](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عندما جاءه الرجل قال اني لا احسن دندنتك ولا دندنة دندنة معاذ. يعني احسن انت تدعو يقول النبي عليه الصلاة والسلام الرجل الاعرابي بسيط. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا استطيع ان ادعو - [01:35:29](#)

بدعاء كثير طويل كالنبي تدعو به. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام بما تدعو؟ قال اسأله الجنة واعوذ به من النار. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام حولهما يعني كل دعائنا - [01:35:43](#)

الغرض منه ماذا؟ سؤال الجنة والنجاة من النار والنبي عليه الصلاة والسلام لما كان يصلي الصلاة الا ويستعيز بالله من عذاب القبر وعذاب جهنم. فالقول بان الانسان يعبد الله عز وجل - [01:35:57](#)

فقط محبة كما يدعي الصوفية. هذا قول الزنادقة. هذا قول يفضي الانسان الى الزندقة نعم والجرأة على الله عز وجل. فالملك قال بل يذم من يعبد الله تعالى وهو لا يريد الثواب - [01:36:09](#)

كانوا يزهو كان الله عز وجل كل الايات في القرآن والسنة الحديث في السنة والايات الكثيرة التي ذكر فيها نعيم الجنة. كان وفي كل هذا زاهد يقول انا لا اريد هذا - [01:36:20](#)

هذا في سوء ادب مع الله الا ترى ان ان الملك ولله المثل الاعلى لو اراد ان يكرم من دخل عليه وعرض علي هدايا كثيرة جدا فقال اني انا احتاج لكل هذه الهدايا. كان هذا سوء ادب مع الملك - [01:36:33](#)

ونلاقي المثل الاعلى فالله ما ذكر لنا هذا النعيم الا لنتطلبه. وما ذكر لنا عذاب جهنم الا لندعوه بالفرار منه. نعم طيب قال وللخلاص ثمرات عظيمة. هذا كلام مهم جدا ينبغي ان يتدبر فيه الانسان. اول ثمرة من هذه الثمرات ان يتحقق - [01:36:45](#)

انه بتحقيق الانسان لتوحيد ربه واخلاصه العبودية له تكمل له الطاعة ويخرج من قلبه تأله ما يهواه لو انسان كان مخلصا تكمن له الطاعة. يعني يكمن له ثواب الطاعة ويثبتته الله على الطاعة. يعني قول هنا - [01:37:03](#)

تكمن له الطاعة لو له صور. منصور كمال الطاعة ان الله يثبتك عليها مسلا كنت تقوم الليل مخلصا يعينك على قيام الليل يوفئك دائما لقيام الليل. تصوم يوماً ويوم يوفقه دائماً لهذا. انك فعلت هذا مخلصاً له - [01:37:26](#)

انقطاعك عن العبادة دليل على من من اسبابه ضعف اخلاصك فيها تكمن له الطاعة. من كمال الطاعة ان يثبت لك الثواب كاملاً متلك الثواب كاملاً. ويخرج من قلبه تأله ما يهواه - [01:37:40](#)

فقال له يعني حب ما يهواه ان الفعل اله يأله الهة يعني يخرج من قلبه حب الهوى. وهذا عنده مكافأة للاخلاص يعني مثلاً كان شخص قبل ان يسلم او قبل ان يهديه الله عز وجل يحب النظر الى النساء. ويهوي هذا جدا - [01:37:58](#)

فلما ترك النظر الى النساء مخلصاً يخلص الله من قلبه محبة النظر الى النساء لماذا؟ لانه تركه لله. نعم. لم يتركه مثلاً حياء من الناس. يقولون كيف هذا الشخص ذو لحية وينظر الى الانسان مثلاً - [01:38:18](#)

وهذا خوفاً من الله. اذا فعل هذا خوفاً من الله يجعله يبغض هذه المعصية كما قال تعالى نعم وحبب اليكم الايمان وزينه في

قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان واليك هم الراشدون. فيكرر له ماذا؟ الكفر والفسوق والعصيان على قدر اخلاصه -

[01:38:31](#)

على قدر اخلاص من اخلص في عبادة ربه صرفت عنه المعاصي والذنوب. كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من

عبادنا المخلصين. يوسف عليه السلام صرف عنه المعاصي صرف عنه الزنا. ادي الاية في يوسف - [01:38:48](#)

لماذا لانه كان من المخلصين لم يكن من المخلصين بل من المخلصين وهذا اعلى ان الله هو الذي اخلصه له اسم مفعول الله الذي

اصطفاه واخلصه من علامات الاخلاص من فوائد الاخلاص وثمراته ان الله يصرف عنك المعصية - [01:39:03](#)

وعلى صرف السوء والفحشاء بانه من عباد المخلصين لو في عباداتهم الذين اخلصهم الله واختارهم واختصهم لنفسه هو مخلص

لنفسه والله اخلصه ويختاره لنفسه سبحانه وتعالى. ثبت في حديث عتبان من اخلص في عبادة الله في عبادة ربه فهو في حرز -

[01:39:20](#)

من الشيطان في حفظ من الشيطان. قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وقال الشيطان فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا

عبادك منهم المخلصين الشيطان ليس له سبيل الا المخلص كيف يوسوس له - [01:39:40](#)

ثبت في حديث عثمان بن مالك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله حر على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله.

القول بذلك اسم اشارة - [01:39:58](#)

يعود الى العبادة الخالصة يبتغي بذلك بالعبادة وجه الله. باخلاص العبادة طيب ويبتغي وجه الله كما قال بعض اهل العلم طب تضمن

العمل ويبتغي بذلك هل بذلك القول لا اله الا الله فقط؟ لا لان الابتغاء والطلب والارادة والطلب لابد ان يكون فيه عمل. نعم. الطلب لابد

ان يكون فيه عمل فدل هذا انه لا تكفيه لا اله الا الله بدون عمل - [01:40:08](#)

قال المصنف وبذلك امر الله جميع الناس نعم بذلك ايدي الاخلاص يعني اسمي اشارة يعود الى العبادة الخالصة. اي باخلاص العبادة.

امر الله جميع الناس بدليل قوله تعالى وما ارسلنا من رسول وما ارسلنا من قبلك من - [01:40:37](#)

الا يوحى اليها انه لا اله الا انا فاعبدوني قال وخلقهم لها اي للعبادة. كما قال تعالى يوم خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومعنى يعبدون

يوحدوني. قوله وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس - [01:40:53](#)

عيسى الا ليعبدون اي خلقهم لعبادته وهذه الاية العظيمة بينت الحكمة من خلق الجن والانس وهي العبادة فان الله جل وعلا ما خلق

الخلق الا لاجل ان يأمرهم بالعبادة فمنهم من - [01:41:08](#)

واذعن فعبد الله ومنهم من عصى وعاند فاشرك مع الله غيره هذا انا اقف على نفس المعنى والجن عالم غيبي قائم بذاته يختلف عن

الانس لنا مخلوق من نار والانس من طين. قال تعالى خلق الانسان من صلصال - [01:41:21](#)

ده الفخار وخلق الجن من مارج من نار. سموا جنا لاجتنانهم اي استتارهم عن العيون لتراهم العيون. استتر اختفى انه يراكم هو

وقبيله من حيث لا ترونهم. واجتماع الجيم مع حرف النون في لغة العرب يدل على الستر - [01:41:41](#)

يعني الجيم موجود تدل على الستر. منه المجنون عقله مستور. منه الجنين مختفي في بطن امه. منه البستان الحديقة تسمى جنة لان

من اختفى بسبب الاشجار. اه. تحيط به الاشجار. فالجنة هي البستان الذي فيه اشجار كثيرة يختفي فيها من دخلها. وبعدها يعبدون

يوحدون. هذا تفسير - [01:41:58](#)

من العبادة في الاية الكريمة فمعنى يعبدون اي يفردونني بالعبادة. والافراد بالعبادة معناه التوحيد وقد ورد في الحديث القدسي عن

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن ادم تفرغ للعبادة - [01:42:18](#)

املاً صدرك غنى واسد فقرك. والا تفعل يعني ان لم تتفرغ للعبادة؟ ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك بعد الحديث يعني ان الله يقول

لابن ادم تفرغ لعبادته انشغل بعبادتي - [01:42:33](#)

نعم ما النتيجة؟ املاً صدرك غنا تستغني عن الناس. مم. ولا تحتاج اليهم واسد فقرك اغنيك في الدنيا والا تفعل ان انشغلت بطلب

الدنيا والعبادة نعام؟ ما النتيجة؟ ملأت صدرك شغلا. جعلت قلبك دائماً مشغولاً بالدنيا ومهموماً وطالبا لها. ولم اسد فقرك. بقيت فقيراً.

فقيرا. في هذا الحديث يدل على ان الوظيفة التي انيطت بهذا المكلف اي علقت وطلبت منه اغلقت به وطلبت منه هي عبادة الله والتفرغ لما خلق لاجله. وفي ذلك سعادة الدنيا - 01:43:16

قال شيخ الاسلام من تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في الارض فسببه توحيد الله وعبادته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكل شر في العالم وفتنة وبلاء وكل شر في العالم وفتنة وبلاء وقحط وتسليط لعدو وغير ذلك - 01:43:31

فسببه مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم والدعوة الى غير الله. هو انت دبر هذا حق التدبر وجد هذا الامر كذلك في خاصة نفسه انه اذا عصى الله يأتي الفساد له - 01:43:52

وفي غيره عموما وخصوصا ولا حول ولا قوة الا بالله قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ثم قال رحمه الله واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. التوحيد في اللغة مصدر وحد - 01:44:08

يوحد توحيدا اي جعله واحدا لا ثاني له. والمصنف عرف التوحيد لانه افراد الله بالعباد مثل الدعاء والخوف والذبح والنبي وغير ذلك اريد بهذا التوحيد الذي بعثت بالرسول وتحقيقه والا فهو بالمعنى العام افراد الله بالربوبية والالوهية والاسماء والصفات. وهذه اقسام - 01:44:25

التوحيد الثلاثة. فيكون تعريف المصنف هنا للتوحيد بانه افراد الله بالعبادة. انما هو لبيان التوحيد الذي حصل به النزاع. يعني عندما التوحيد افراد الله بالعبادة. هل التفسير للتوحيد بنوع من انواعه هو توحيد؟ الالوهية. الالوهية. طب اين توحيد الربوبية والاسماء والصفات؟ يقول لم يحذف نزاع بين الرسل وبين اقوامهم - 01:44:48

الا في توحيد الالوهية. فلذلك عرف التوحيد بتوحيد الالوهية لاهميتها. نعم فيكون تعريف المصلي هنا بالتوحيد بانه افراد الله بالعبادة. انما هو لبيان التوحيد الذي حصل به النزاع والجدال. والذي بعثت لاجله الرسل وانزلت له الكتب - 01:45:08

وشرع من اجله الجهاد وتوحيد الالوهية. ومعنى افراد الله بالعبادة اي قولوا فعلا وقصدا ويفرض الله بالاقوال والافعال والمقاصد والمراد بالعبادة ونسى كلام المصنف العبادة الشرعية وهي الخضوع لامر الله الشرعي وامر الله - 01:45:24

الشرعي هو القيام بالتكاليف. لان العبادة نوعان عبادة شرعية وعبادة كونية. كما سيذكر الان. العبادة الشرعية الخضوع لامر الله الشرعي. فعل الامر طب ما هي العبادة الكونية؟ هي الخضوع لامر الله الكوني. والعبادة الكونية عامة لكل مخلوق. ان كل من في السماوات والارض الا - 01:45:40

الرحمن عبدا ادي عبادة كونية الكفار يأتون الله للعبيد. بمعنى لا يستطيعون ان يخرجوا عن مشيئة الله. نعم. بالضبط. فالذي ينقاد اما الهندسة الكونية فيها الخضوع لامر الله الكوني والعبادة الكونية عامة لكل مخلوق فالنبي ينقادوا لاقدار الله تعالى داخل في المعنى الثاني للعبادة وهي العبادة الكونية والفرق بين امر الله - 01:46:00

وامر الله الشرعي ان امر الله الشرعي ما شرعه الله لعباده من التكاليف واحبه ورضيه لهم. وامر الله الكوني ما يقضيه الله عز وجل ويقدره على قريب منهم وكافرهم برهم وفاجرهم من مرض او فقر او فقد محبوب ونحو ذلك - 01:46:24

واضح واضح هناك؟ الفرق بينهما نعم. والدليل على ان العبادة تكون كونية قول الله تعالى ان كل ذكر الاية. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. فهذه العبودية - 01:46:40

الكونية التي لا تخص المؤمن بل هي عامة لكل مخلوق. اما العبادة المقصودة في هذا الباب التي هي معنى التوحيد فهي العبادة الشرعية التي لا ينقاد لها الا المؤمن البر - 01:46:54

العبادة التي يتكلم عنها المصنف هنا التوحيد افراد الله بالعبادة. هي العبادة ماذا الشرعية التي ينقاد لها الا المؤمن الصالح المؤمن البر هذا هو المعنى نعم قال واعظم ما نهى عنه الشرك. الشرك في الاصل بمعنى النصيب - 01:47:08

يقال اشرك مع الله غيره اي جعل لغيري نصيبا يعني مثلا انا وانا وانت انا لي شرك في هذا البيت. بان لي شرك. نصيب. نصيب دوز وانما كان الشرك اعظم ما نهى الله عنه - 01:47:26

لان اعظم الحقوق حق الله تعالى. وحق الله تعالى افراده بالعبادة فاذا اشرك مع الله غيره ضيع اعظم الحقوق وقد ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم - [01:47:42](#)

نعم اي الذنب عند الله اعظم؟ وفي لفظ اكبر؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك على عدم جواز الشرك في اللوهية. وجعلوا ند لله وخلق هذا هو الربوبية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قال الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [01:47:56](#)

فدل هذا على ان الله تعالى له حق على العباد فمن ضيع هذا الحق فقد وقع في تضييع اعظم الحقوق هذا هو دعوة غيره معه قال في المد يعني واعظم ما نهى عنه الشرك. بعد ما عرف التوحيد افراد الله بالعبادة. عرف الشرك. قال هو دعوة غيره معه - [01:48:20](#)

يعني هو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هو دعوة غيري معه هذا تعريف الشرك وان يجعل مع الله الها اخر ملكا او رسولا او وليا او حجرا او بشرا يعبد كما يعبد الله - [01:48:45](#)

وذلك بدعائه والاستعانة به والذبح له والنذر له وغير ذلك من انواع العبادة. وهذا هو الشرك الاكبر هو اربعة انواع قوله في المتن هو دعوة غيره مع من يقسم بالدعوة هنا - [01:49:01](#)

يعم كل الدعاء لو قاسى دعاء المسألة فقط اذا هو الان يفسر الشرك واحد فقط هو دعاء غير الله دعاء المسألة. نعم. لأ انما يقول دعوة غير الله يشمل ماذا؟ المسألة والعبادة - [01:49:15](#)

يعني الدعوة الدعوة بمعنى الدعاء للمسألة ودعاء العبادة. تعلمون ان الدعاء. نوعان. دعاء مسألة ودعاء عبادة. الفرق بينهما دعاء المسألة تقول يا رب هذا دعاء المسألة دعاء العبادة هي كل العبادات التي تفعلها. الصلاة والصيام والزكاة والحج وبيير الوالدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل هذا دعاء - [01:49:34](#)

اسم دعاء عبادة. لماذا سمي دعاء؟ لان غرضك منه طلب الثواب. مم. كانك تقول يا رب اغفر لي بسبب الصلاة. اغفر لي بالصيام. حد يسمى دعاء عبادة فكل العبادات تسمى دعاء - [01:49:52](#)

الدعاء في القرآن يأتي دعاء المسألة او دعاء عبادة وقد يأتي كلاهما معا. نعم. اذا هو هنا يقصد بالدعوة هنا ماذا؟ كل انواع الدعاء. دعاء المسألة ودعاء العبادة والشرك اربعة انواع اولها شرك الدعاء - [01:50:04](#)

هو ان يضرع الى غير الله تعالى من نبي يضرع يعني يتضرع. التضرع هو الدعاء بذل وخضوع. حتى لو دعا بدون ذل ولا بدون خضوع من نبي او ملك اولي بقربة من القرب صلاة او استغاثة واستعانة. انظر ماذا قال؟ ليس شرط ان يدعو دعاء مسألة بل قد يدعو بماذا بالعبادة. يعني يصلي - [01:50:18](#)

القبر يستغيث بالقبر او يدعو ميتا او غائبا او نحو ذلك مما هو من اختصاص الله تعالى. يعني يدعو الميت والميت لا يقدر ان يفعل ان يفعل شيئا. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فدل لان - [01:50:40](#)

مش يكون في مال في الدعاء هذا النوع الاول من انواع الشرك. النوع الثاني ممكن نقف عند انواع الشركة قوله شركة دعاء نبدأ فيها في المرة القادمة فيها كلام بريد وانا اضيفه - [01:50:57](#)

ان شاء الله المرة القادمة نبدأ خير باذن الله تعالى سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:51:19](#)